جامعة الجيلالي بونعامة– خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم :العلوم الاجتماعية
شعبة: علوم التربية

الحاجات الارشادية للطفل اليتيم من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص :إرشاد وتوجيه

إعداد الطالب:
تمطاوسين جمال

إشراف الاستاذ:
د. سعد الدين بوطبال

لجنة المناقشة

اسم ولقب الاستاذ	الدرجة العلمية	الصفة
.....		رئيسا
د. سعد الدين بوطبال		مشرفا
.....		ممتحنا

الموسم الجامعي: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر:

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ " سعد الدين بوطبال " التي تكرم بقبول الإشراف على هذه المذكرة والاستاذ "ابراهيم رايب "على جميع التوجيهات والمساعدات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر إلى كل من درسنا من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة والى كل موظفي الادارة الذين قدرو ضروفي الخاصة وجزاهم الله كل خير ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه قريب مجيب.

اما الشكر الذي من النوع الخاص، فنحن نتوجه به إلى كل من لم يقف إلى جانبنا ...ووقف في طريقنا وعرقل مسيرة بحثنا... فلولا وجودهم لما احسسنا بمتعة البحث، ولا طعم المنافسة الايجابية فلهم منا كل الشكر .

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

"و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون"

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك.و لا يطيب النهار إلا بطاعتك...و لا تطيب اللحظات

إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك...و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث.

الى مدرستي الأولى في الحياة أمي

الى معلمي الأول وقدوتي "أبي" الغالي على قلبي رحمك الله واسكنك الفردوس الأعلى ...

الى التي كانت ومازالت سند لي في الصعاب والسراء والضراء والتي كان لها الفضل الأكبر في دعمي ومواصلتي للمسيرة

عندما كنت في اسوء حالاتي الى زوجتي حبيبتي ورفيقة عمري اليك اهدي ثمرة هذا الجهد لعلي أدخل الى قلبك شيئا من

السعادة، أدام الله وجودك الى جانبي طول العمر .

الى من أرى التفاؤل... في عينيها والسعادة في ضحكتها...الى شعلتي الذكاء والنور..." روح قلبي ... "

"ابنتي صغيرتي هديتي من الله عز وجل رهف جنة حفظك الله ورعاك يا بنيتي واطال الله في عمري لأراك في أعلى واسمى

المراتب .

الى سندي وعزوتي أشقائي : أحمد، لخضر، عبد القادر .

الى من شجعني على العودة الى مقاعد الدراسة وسهل علي التوفيق بين طلب العلم والوظيفة، مديري السابق في العمل :

"علي شباح "

والى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في

أشياء أخرى...

"جمال "

فهرس المحتويات	الصفحة
بسملة	ب
الشكر والعرفان	ت
اهداء	ث
فهرس المحتويات	ج/د
فهرس الجداول	ذ
ملخص الدراسة	12-10
المقدمة	13
الاطار المنهجي للدراسة	
تحديد الاشكالية وتساؤلاتها	16
أهمية الدراسة واهدافها	17
فرضيات الدراسة	17
مجتمع البحث وعينة الدراسة	18
منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات	18
مفاهيم ومصطلحات الدراسة	19
تحديد قراءة في الدراسات السابقة الموظفة	21
الاطار النظري للدراسة	
الفصل الاول : ماهية الحاجات الارشادية والنظريات المفسرة لها.	
تمهيد	28
اولا : الحاجات الارشادية	29
1: تعريف الحاجة	29
2: مفهوم الحاجات الارشادية	29

ثانيا : النظريات المفسرة للحاجات	30
1 : نظرية ماسلو و نظرية موراي	30
2: نظرية ماك كليلاند ونظرية روجرز ونظرية فرويد وبورتر في الحاجات	32
ثالثا : الحاجات الارشادية لتلاميذ التعليم الابتدائي	34
1 : أهم مطالب النمو في هذه المرحلة من وجهة نظر هفجرست Havighirs	34
2 : من وجهة نظر دينكيمير Dinkmeye)	35
خلاصة	36
الفصل الثاني : مقاربة مفاهمية حول الطفل اليتيم	
تمهيد	38
اولا : ماهية اليتيم	39
1 : تعريف اليتيم لغة	39
2 : تعريف اليتيم اصطلاحا في الشريعة الاسلامية	39
ثانيا : طبيعة الطفل اليتيم وحاجاته النفسية والاجتماعية	40
1 : طبيعة الطفل اليتيم	40
2: الحاجات النفسية والاجتماعية عند اليتيم.	41
ثالثا: المشكلات التربوية التي يعاني منها الطفل اليتيم وفنيات التعامل معه	43
1 : المشكلات التربوية التي يعاني منها اليتيم	43
2 : فنيات التعامل مع الطفل اليتيم	44
3 : واقع التكفل بالطفل اليتيم في المدرسة الجزائرية	45
خلاصة	46
الفصل الثالث : التعليم الابتدائي	
تمهيد	48
اولا : المرحلة الابتدائية	49

1: تعريف المرحلة الابتدائية	49
2: أهمية المرحلة الابتدائية	50
3: أهداف المرحلة الابتدائية	52
ثانيا : معلم المرحلة الابتدائية.	53
1:تعريف المعلم ومكانته	53
2 : مقومات المعلم الشخصية والمهنية	54
3: أسس إعداد المعلم والدور التربوي لمعلم التعليم الابتدائي	55
ثالثا : تلميذ التعليم الابتدائي	56
1: تعريف التلميذ	56
2: خصائص طفل المرحلة الابتدائية	56
خلاصة	58
الاطار التطبيقي للدراسة	
أولا: خصائص عينة الدراسة وإجراءات الدراسة الميدانية	61
منهج الدراسة.	62
مجتمع وعينة الدراسة.	61
مجالات الدراسة.	62
أدوات الدراسة.	63
مقياس الحاجات الإرشادية للطفل اليتيم.	64
الخصائص السيكومترية للمقياس.	66
الإجراءات التطبيقية للدراسة.	68
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	68
خلاصة	70

ثانيا: عرض نتائج الدراسة حسب الفرضيات.	
مناقشة نتائج الفرضيات.	73
تفسير عام للنتائج.	79
اقتراحات الدراسة.	80
خاتمة	82
قائمة المراجع	84
الملاحق	88

فهرس الجداول	
جدول رقم 01: يبيّن العبارات والبعد الذي تنتمي إليه.	65
جدول رقم 02: بدائل مقياس الحاجات الإرشادية والدرجات المقابلة لها	**65**
جدول رقم 03: خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب كل متغيّر	65
جدول رقم (04): معامل الثبات لمقياس الحاجات الارشادية بطريقة التجزئة النصفية	66
جدول رقم(05): الفروق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لحساب الصدق	67
جدول رقم (06): حساب الصدق لمقياس الحاجات الارشادية بطريقة الاتساق الداخلي	67
جدول رقم (07): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحاجات الارشادية	73
جدول رقم(08): نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الحاجات الارشادية تبعا لمتغير الجنس	74
جدول رقم (09): نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الحاجات الارشادية تبعا لمتغير السن	75
الجدول رقم (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدى أفراد عينة الدراسة في التوافق الدراسي تبعا لمتغير نوع الحرمان	76
الجدول رقم (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدى أفراد عينة الدراسة في التوافق الدراسي تبعا لمتغير مدة الحرمان	78

ملخص الدراسة

"الحاجات الارشادية للطفل اليتيم من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي وفق بعض المتغيرات الاجتماعية"

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الحاجات الارشادية للطفل اليتيم من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي وفق بعض المتغيرات الاجتماعية، تم استخدام أداة الدراسة من طرف الباحثة ممثلة في قائمة الحاجات الارشادية وهي قائمة الحاجات الارشادية الخاصة بالدكتور نزيه حمدي، ويتكون المقياس من 50 فقرة موزعة على الأبعاد المتمثلة في (بعد المشكلات الجسمية، بعد المشكلات الدراسية، بعد المشكلات الانفعالية، بعد المشكلات الأسرية، بعد مشكلات العلاقات الاجتماعية، بعد مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت)، وتم التأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات)، بعدها تم تطبيق مقياس الحاجات الارشادية على عينة الدراسة المتكونة من (50) معلما ومعلمة من معلمي التعليم الابتدائي بالمقاطعة البيداغوجية العامرة 3، وقد كانت النتائج الدراسة بالشكل التالي:

- مستوى الحاجات الارشادية لدى الطفل اليتيم من وجهة نظر المعلم في المرحلة الابتدائية منخفض.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجات الارشادية من وجهة نظر المعلم لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجات الارشادية من وجهة نظر المعلم لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير نوع الحرمان (يتيم الاب- يتيم الأم- كلا الوالدين).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير مدة الحرمان (أقل من 3 سنوات- من 3 إلى 6 سنوات- أكثر من 6 سنوات)

الكلمات المفتاحية: الحاجات الارشادية، الطفل اليتيم، معلمي التعليم الابتدائي.

Study summary

Summary:

Guidance Needs of Orphaned Children According to Primary School Teachers' Perspectives and Some Social Variables The aim of this study was to determine the level of guidance needs of orphaned children from the perspective of primary school teachers, according to some social variables. The study tool used by the researcher was a questionnaire representing the guidance needs list, which was the guidance needs list developed by Dr. Nazih Hamdi. The scale consists of 50 items distributed across the dimensions of physical problems, academic problems, emotional problems, family problems, social relationship problems, vocational choices and time management. Its psychometric properties (validity and reliability) were confirmed. The guidance needs scale was then applied to a sample of 50 male and female primary school teachers from Educational District 3. The results of the study were as follows:

- The level of guidance needs for orphaned children, from the perspective of teachers in primary school, is low.
- There was no statistically significant difference in the guidance needs scale from teachers' perspectives among orphaned children according to gender.
- There was no statistically significant difference in the guidance needs scale from teachers' perspectives among orphaned children according to age.

- There were no statistically significant differences in the guidance needs of orphaned children

Keywords: counseling needs, orphan child, primary education teachers.

مقدمة:

تتزايد احتياجات البشر وتتنوع أنماطها في ظل التطورات المتسارعة التي يمر بها العالم الآن، كما تفرض التغيرات المجتمعية لدى مختلف الشرائح الاجتماعية ضغوطا كبيرة على الحكومات من أجل توفير الحد الأدنى الضروري من الحاجات الأساسية للسكان، كي تضمن قدرا من الاستقرار والسلم الاجتماعي، ولكي تنجح الحكومات في تحقيق جودة الحياة للسكان، يجب الاعتماد على أساليب علمية دقيقة في تحديد الحاجات الأساسية وتقديرها على أسس علمية سليمة، تضمن من خلالها وضع خطط جيدة ومتكاملة للتنمية الإنسانية الشاملة والمستدامة، فعملية تقدير الحاجات عملية أساسية ونقطة الانطلاق في التخطيط للتنمية، إذ أن التنمية تبدأ استجابة لوجود الحاجات غير مشبعة لدى أفراد المجتمع، وفي محاولة لإشباع تلك الحاجات، ويتطلب ذلك اللجوء إلى أفراد المجتمع لتحديد الحاجات غير المشبعة، مع ترتيب هذ الحاجات حسب الأولوية، وتحديد الأنشطة والخدمات التي تشبع هذه الاحتياجات، وتوفير قاعدة بيانات عن الحاجات غير المشبعة في المجتمع، وجمع البيانات والمعلومات عن حجم وخصائص الأفراد الذين يعانون من عدم اشباع بعض الحاجات.

وتعد الحاجات الأساسية للإنسان من أهم العوامل المحددة لنشاط الفرد، كما تعكس طابعه الإنساني وعلاقاته بأفراد المجتمع، ومن أهم تلك الحاجات الحاجة إلى الطعام والشراب، والكساء، والأمن، والشعور بالانتماء والتقدير، والتأهيل والتعليم.

لذا يهتم المختصون في علم النفس بدراسة الحاجات الإرشادية، فهذه الحاجات تتكون عند الفرد وتختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها، بحيث يسعى هذا الأخير إلى إشباعها كلما كان هناك شعور بالنقص، غير أنه قد تصادفه صعوبات في ذلك فتؤثر بشكل واضح على حياته.

لذلك أصبحت الحاجة إلى الخدمات الإرشادية خاصة في المراحل التعليمية ضرورية، خصوصا في مرحلة التعليم الابتدائي التي تعتبر مرحلة حرجة يمر بها الطفل، نظرا للتغيرات التي تطرأ عليه في جميع النواحي الجسمية، العقلية، الانفعالية الاجتماعية والتي تنعكس على سلوكاتهم مما يجعلهم عاجزين عن تحقيق أهدافهم التربوية وصعوبة نجاحهم في مشوارهم الدراسي، مما يوضح أهمية توفير الخدمات الإرشادية بهدف إشباع الحاجات المختلفة للتلاميذ في هذه المرحلة ومساعدتهم على تخطي ما يعانون منه وتحقيق الصحة النفسية، وكما أنه من البديهي أن الوصول إلى الصحة النفسية لا يمكن أن يتم إلا من خلال طفولة منحت الحب والحنان والقدوة الطيبة والطمأنينة، فإنه لا يستطيع أحد غير الوالدين تزويد الطفل بذلك الغذاء الوجداني الذي لا غنى عنه لصحة النفس، لذلك تعتبر فئة التلاميذ اليتامى من الفئات الهشة في المجتمع والتي ينبغي مراعاتها والتعامل معها بشيء من الحرص والتتبع.

لهذا اهتمت دراستنا بالحاجات الإرشادية للتلميذ اليتيم من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي كونهم أكثر الناس القربين من الأطفال اليتامى تأهيلا وتكونا في مجال المرافقة النفسية، كما أنهم الأكثر تمكنا من آليات البحث العلمي مما يمنح وجهات نظرهم صفات الدقة والموضوعية كونها مبنية على أسس علمية. وكان التساؤل الجوهري لدراستنا على النحو التالي : فيما تتجلى الحاجات الارشادية للطفل اليتيم من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي (عينة الدراسة) في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية؟

و بناء عليه قمنا بالاعتماد في دراستنا على جانبين هما الجانب النظري و التطبيقي حيث اشتمل الجانب النظري على عدة فصول هي:

اولا الاطار المنهجي للدراسة هو فصل خاص بتقديم موضوع البحث من إشكالية و منهج البحث و أهميته و أهداف البحث و المفاهيم الإجرائية للبحث

اما بالنسبة للجانب النظري للدراسة فقد شمل ثلاث فصول مقسمة ك التالي :

الفصل الاول بعنوان الحاجات الارشادية بدأنا بتعريفها والنظريات المفسرة لها وكذا اهم الحاجات الارشادية لتلاميذ التعليم الابتدائي .

أما فيما يخص

الفصل الثاني تحت عنوان مقاربة مفاهمية حول الطفل اليتيم تطرقنا فيه إلى مفهوم اليتيم و أنواع اليتم والحاجات النفسية لليتيم وطبيعة اليتيم.

و الفصل الثالث تطرقنا فيه إلى التعليم الابتدائي ومعلم التعليم الابتدائي ودره وخصائصه.
و في ما يخص الجانب التطبيقي للدراسة فيحتوي على:

اولا لدينا ابعاد مقياس الحاجات الارشادية : الذي يضم الدراسة الميدانية، فتطرقنا فيه إلى دراسة استطلاعية و اهدافها و نتائجها و الدراسة الاساسية ثم أدوات الدراسة.

وثانيا لدينا الحوصلة الجزئية لنتائج الدراسة التطبيقية: يضم عرض و مناقشة النتائج وتقديم بعض المقترحات والتوصيات على ضوئها.

الاطـار المنهـــجي

للدراســـــة

1- تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

إشكالية الدراسة:

الطفولة إحدى المراحل الأساسية التي يمر بها الفرد في أثناء تطوره ونموه، وفي أثناء هذا النمو لابد له من إشباع حاجاته حتى يستمر ارتقاؤه ونموه. (دياب، 1979)

ونظرا لأن الاهتمام بمرحلة الطفولة أمر حيوي في إعداد الأجيال المتعاقبة في المجتمع، فلابد من التركيز على العناية بالطفل من خلال البرامج والخدمات والأنشطة التي تقدم لفئة الطفولة من اجل تلبية احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، حيث تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في تكوين شخصية الطفل، إذ تعد مرحلة تكوين وإعداد ترسم فيها ملامح شخصيته مستقبلا، وتتشكل فيها العادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات، وتتفتح القدرات، وتتكون المهارات وتكتشف، وتتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية، وخلالها يتحدد نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني طبقا لما توفره له البيئة المحيطة به، وإن الاهتمام بتنشئة الطفل لهو في واقع الحال ضمان لمستقبل المجتمع بأسره، فالطفل هو الثروة الحقيقية و أهم لبنة في بناء هذا المستقبل، ويعد وجود الأبوين مطلبا أساسيا في وجوهريا في التنشئة الأسرية الصحية للطفل، كما أن غياب أحدهما قد يشكل خللا التنشئة السليمة للطفل، فمن معززات الشعور بالأمان في مرحلة الطفولة هو شعوره بأن هناك من يخاف عليه من الأخطار، ويعطف عليه في وقت الشدائد، وهذه العلاقة ستكسبه الاستقرار الانفعالي وتلبي حاجاته (صالح، 1972، ص103)، ومن هنا يأتي دور المعلم في المرحلة الابتدائية لاكتشاف وتحديد حاجات المتعلم اليتيم والعمل على اشباعها بتقديم الخدمات الارشادية المناسبة، من أجل تبصيره بقدراته و مساعدته على فهم نفسه ومواجهة التحديات المستقبلية وعدم التأثر سلبا بحالة اليتم التي يعشها، واستنادا لما سبق تحاول إشكالية دراستنا الإجابة عن التساؤل الجوهري التالي: فيما تتجلى الحاجات الارشادية للطفل اليتيم من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي (عينة الدراسة) في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية استعنا بالتساؤلات التالية:

- ما مستوى الحاجات الارشادية لدى الطفل اليتيم من وجهة نظر المعلم في المرحلة الابتدائية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجات الارشادية من وجهة نظر المعلم لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجات الارشادية من وجهة نظر المعلم لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير السن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير نوع الحرمان (يتيم الاب- يتيم الأم- كلا الوالدين)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير مدة الحرمان (أقل من 3 سنوات- من 3 إلى 6 سنوات- أكثر من 6 سنوات)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الحاجات الارشادية وأهمها لدى التلاميذ الأيتام في المدرسة الابتدائية (مرحلة التعليم الابتدائي) من وجهة نظر معلميهم في الصف، كما تهدف إلى محاولة معرفة مدى تأثير حالتهم الاجتماعية (أيتام) على تكيفهم المدرسي مقارنة بزملائهم، كما تهدف كذلك إلى معرفة وتقصي الفروق في الحاجات باختلاف متغيرات الجنس والسن لدى الأطفال الأيتام، كما تهدف إضافة إلى ما سبق إلى زيادة الاهتمام بمستوى الرعاية النفسية في المدارس والعمل على نشر الوعي بأهمية توفرها في حياة الطفل بصفة عامة والطفل اليتيم على وجه الخصوص.

أهمية الدراسة:

- التعرف على الحاجات الارشادية لدى الأطفال اليتامى في الوسط المدرسي والتي تختص بالأبعاد (النفسية، الاجتماعية .....الخ) بالإضافة إلى تحديد حاجاتهم الارشادية والعمل على إشباعها من قبل معلميهم وفق أولوياتها.
- أهمية عينة الدراسة والمتمثلة في معلمي المرحلة الابتدائية والذين تقع على عاتقهم مسؤوليات وممارسات اتجاه التلاميذ داخل القسم وخارجه خاصة الأيتام منهم والذين لديهم متطلبات واحتياجات متفاوتة تتفق ومرحلتهم العمرية.

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- مستوى الحاجات الارشادية لدى الطفل اليتيم من وجهة نظر المعلم في المرحلة الابتدائية مرتفع.

الفرضيات الجزئية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجات الارشادية من وجهة نظر المعلم لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجات الارشادية من وجهة نظر المعلم لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير السن.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير نوع الحرمان (يتيم الاب- يتيم الأم- كلا الوالدين).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير مدة الحرمان (أقل من 3 سنوات- من 3 إلى 6 سنوات- أكثر من 6 سنوات).

3/ مجتمع البحث وعينة الدراسة:

❖ **مجتمع البحث:**

ويعرف على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث (مورس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية الاشراف على الترجمة مصطفى ماضي، ط2، 2006، دار القصبة، الجزائر، ص298) وعلى اعتبار أن دراستنا تستهف استكشاف الحاجات الارشادية للطفل اليتيم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، وتبعا لإمكانيات الباحث المتاحة وظروف إعداد البحث، فقد وقع اختيارنا على مجتمع البحث المشكلة أفراده من معلمي المرحلة الابتدائية مقاطعة العامرة 3 الواقعة جغرافيا في بلدية عريب ولاية عين الدفلى، والذين تتوفر فيهم شروط الدراسة بحكم طبيعة عملهم والتكوين الذي تلقوه في مجال علوم التربية وعلم النفس، لاحتكاكهم الدائم بفئة الأطفال اليتامى داخل القسم وخارجه وهذه الأخيرة هي الفئة التي تستهدفها دراستنا.

عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع البحث، يختاره الباحث لدراسته وفق قواعد خاصة لكي يمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع بسبب صعوبات عملية أو اقتصادية إذ يتطلب الإجراء كثيرا من الجهد والوقت والمال (منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الاعلامي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2014، ص130)

وبالنسبة لعينة دراستنا فقد تمثلت في أساتذة التعليم الابتدائي في مقاطعة التعليم الابتدائي العامرة 3 الواقعة جغرافيا ببلدية عريب ولاية عين الدفلى.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

المنهج:

ويعرف على أنه " الطريق الذي يسلكه الباحث للتعرف على الظاهرة أو المشكلة التي تكون موضوع الدراسة، والكشف عن الحقائق المرتبطة به بغرض التوصل إلى إجابات عن الأسئلة التي تثيرها المشكلة أو الظاهرة من خلال استخدام مجموعة من الأدوات" (محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار الوسائل للنشر والتوزيع، 1999، ص143).

ونظرا لطبيعة دراستنا فقد اعتمدنا "المنهج الوصفي" الذي يهتم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، إضافة إلى أنه يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، ويعبر عنها من ناحيتين: الأولى كيفيا وذلك بوصفها وتوضيح خصائصها، والثانية كمية من خلال إعطائها وصفا رقميا، يوضح مقدار هذه الظاهرة الموصوفة أو نسبة ارتباطها بالظواهر الأخرى(مجد قاسم، مقال بعنوان: تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي، منتدى آفاق علمية وتربوية)، وهو ما نصبوا

إليه في دراستنا التي تسعى إلى الكشف عن حاجات الطفل اليتيم في ضوء المتغيرات الاجتماعية من وجهة نظر معلميهم في المرحلة الابتدائية.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات البحثية التالية:

1. الملاحظة: وتعرف على أنها إدراك الظواهر والوقائع والمواقف والوقائع والعلاقات عن طريق الحواس وحدها أو باستخدام أدوات مساعدة (عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية أسسه أساليبه مفاهيمه أدواته، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص100)، كما تعتبر بمثابة النواة التي يدخل منها الباحث إلى المشكلات العلمية واستكشاف العديد من الظواهر المتصلة بها والمؤثرة فيها والمتأثرة بها، كونها تمثل مرحلة التعرف المبدئي على خارطة المجتمع موضوع الدراسة ومحاولة الوقوف على أوجه المتغيرات المؤثرة فيها (مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 2007، ص37 -39) وقد ساعدتنا أداة الملاحظة في تحديد المشكلة محل الدراسة، والاشكالية التي تعالجها من أجل استكشافها والتعرف عليها بصورة جديدة بالاستعانة بأدوات وأساليب علمية أخرى.

2ـ الاستمارة:

تم توظيف الاستمارة كأداة رئيسية في جمع بيانات الدراسة الميدانية، وذلك على أساس أنها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بنفس الطريقة، وبطريقة موجهة ما سمح بمعالجة كمية للبيانات المحصل عليها، ويسمح بمعالجة كمية البيانات المحصل عليها، ويسمح كذلك باكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد إنطلاقا من الأجوبة المحصل عليها (Maurice Angers , initiation pratique a la méthodologie des sciences humianes les edition C.E.C inc . Alger. P146)

وانطلاقا من التساؤل الجوهري للدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بما يتلاءم مع ظروف إجراء الدراسة الميدانية، قمت بتصميم استمارة استبانة.

تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1/ التعليم الابتدائي:

إجرائيا: هو مرحلة من مراحل التعليم العام الجزائري، يهدف إلى النمو الجسمي والعقلي والوجداني والانفعالي للطفل، وينتهي بحصوله على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية.

2/معلم (أستاذ) المرحلة الابتدائية:

إجرائيا: هو ذلك الشخص الذي تلقى تكوينا وإعدادا أكاديميا، وتحصل على مؤهلات علمية تربوية، بقصد القيام بعملية التعليم بالمرحلة الابتدائية في السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، ومنه تلقين التلاميذ المعارف والمهارات، ويقوم بتدريس جميع المواد للمرحلة.

3/ الحاجات الإرشادية (Counseling needs): وقد عرفها كل من:

حلمي (1965): على أنها الحاجات التي لم تجد إشباعا، سواء لأن صاحبها لم يكتشفها، أو لأنه اكتشفها لكنه لا يستطيع إشباعها بالاعتماد على نفسه فحسب. (حلمي منيرة، 1965، ص16)

العبيدي (1987): هي حاجة الفرد لأن يعبر عن مشكلاته لشخص آخر يطمئن إليه ويثق به، ويسترشد برأيه في التغلب على ما يصادفه من مشكلات ومعوقات.(العبيدي، 1987، ص7)

الجنابي (1989): على أنها حالة تعبر عن أحاسيس الفرد عند مواجهة مشكلة ما، تسبب له إرباكا وحالة من التوتر، ويهدف من خلال تصرفه لإشباعها بمساعدة الأخرين، ليتمكن من التفاعل معهم، وهي صورة من التعبير عن حالة نقص ما يعاني منها الفرد (الجنابي، عبد الستار، 1989، ص39).

تعريف الباحث: هي عبارة عن نقص لا يستطيع الفرد التعامل معه أو إدراكه إلا من خلال مساعدة خارجية أو التدريب على استجابات وآليات مناسبة للتعامل معه.

التعريف الإجرائي: هي الحاجات التي تقرر في ضوء المشكلات والصعوبات التي يستجيب لها.

ويلاحظ من خلال التعريفات أن الحاجات الإرشادية هي حاجات لا يستطيع الفرد اكتشافها أو إشباعها بسهولة، بل يحتاج للإرشاد والتوجيه ليتمكن من تحديدها، ومن ثم مساعدته على إشباعها بسهولة، بل يحتاج للإرشاد والتوجيه ليتمكن من تحديدها، ومن ثم مساعدته على اشباعها، ويمكن التعرف على تلك الحاجات وتحديدها عن طريق دراسة مشكلات الفرد، فالمشكلة تعد العارض الخارجية أو النتيجة الخارجية لحاجة لم تشبع.

4/ تعريف اليتيم:

لغة: اليتم هو الأصل اللغوي الذي اشتقت منه ألفاظ اليتيم واليتيمة والأيتام واليتامى واليتمة والميتمة وأيتم ويتيم ومؤتم وإيتام، واليتم هو الانفراد، واليتم هو فقدان الأب قبل سن البلوغ (الفيروز أبادي، 193)، وقيل اليتم الابطاء لأن البر يبطئ عنه واليتم الحاجة.

اليتيم اصطلاحا في الشرع: هو الصغير الذي فقد أباه، وهو دون سن البلوغ، ولم يعتبر الشرع من فقد أمه يتيما، إنما قصر صفة اليتيم على فقد أباه فقط، لأن الأب هو الذي يعول الصغير ويرعى شؤونه ويقوم بتأديبه وتعليمه.

4/ الطفل:

تعريف معنى الطفل في قاموس أكسفورد: يطلق مصطلح الطفل بناء على قاموس أكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأنثى، وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة.
(Child OXFORD Dictionares).

تعريف علماء النفس للطفل: بأنه الانسان مكتمل الخلقة والتكوين الذي لم يصل بعد لمرحلة النضج، ولم تظهر عليه علامات البلوغ، مهما امتلك ذلك الفرد من قدرات ومميزات عقلية وسلوكية وعاطفية. (ميلود شني، 2016، ص15 ـ 16).

الدراسات السابقة:

سوف نستعرض في هذا العنصر جملة من الدراسات على سبيل المثال لا الحصر، والتي تم إعتمادها كمرجعية أو خلفية للانطلاق في دراستنا هذه مع محاولة العمل على تقديم قراءة فيها تتضمن، جوانب الاستفادة وكذا أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين دراستنا وذالك على النحو التالي:

الدراسة الاولى: لصاحبتها "يغولة مليكة " تحت عنوان الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي، هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الاولى ثانوي ومعرفة درجة إرتباط مكونات التوافق الدراسي من جد وإجتهاد والعلاقة بالمدرس، وتمثل التساؤل الجوهري للدراسة في : هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الارشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي ؟ واعتمدت الباحثة على استبيان الحاجات الارشادية ومقياس التوافق الدراسي وفق المنهج الوصفي الارتباطي ومن ابرز نتائجها:

•توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة (0,01) بين الحاجات الارشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي .

•توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة (0,01) بين الحاجات الارشادية والعلاقة بالمدرس لدى تلاميذ الاولى ثانوي .

الدراسة الثانية: لصاحبها" بن ناصر محمد، عتيق مسعود "بعنوان الحياة الأسرية لليتيم وعلاقتها بالتفاعل الصفي، واعتمدت على السؤال الجوهري التالي: هل هناك علاقة بين الحياة الأسرية لليتيم وتفاعله الصفي؟ وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الحياة الأسرية لليتيم ومعرفة إذا ما توجد علاقة بين التفاعل الصفي والحياة الأسرية لليتيم على التأثير المتبادل بينهما لدى أفراد عينة الدراسة، ومن معطيات الدراسة الميدانية أن علاقة الطفل اليتيم بزملائه جيدة حيث أم علاقاته الاجتماعية ناجحة مع زملائه وهذا راجع لعدة أسباب كون التلميذ في هذة

المرحلة تكون لديه رغبة في عدم البقاء وحيدا حيث أن الصداقة في هذه المرحلة تلعب دورا هاما في حياتهم ونموهم وكذا تحقيق احتياجاتهم الاجتماعية النفسية والعاطفية، واستخدموا المنهج الوصفي الارتباطي وكذا أداة البحث الاستمارة .

الدراسة الثالثة : دراسة" إيمان بولشعير زينب بورويس ومريم بوطفان" تحت عنوان "دور معلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ، والتي هدفت إلى التعرف على دور معلمي التعليم الابتدائي والطرق المعتمدة في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ، وتمثلت عينة الدراسة في 32معلم (7معلمين و 25 معلمة) على مستوى ثلاث مدارس إبتدائية بولاية جيجل، وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب التوسع والتعمق في طرق الكشف عن صعوبات التعلم.

الدراسة الرابعة: دراسة " حرباشي معاذ و بن تونس مخلوف ساجية " تحت عنوان "الحاجات النفسية لدى عينة من التلاميذ المحرومين من الأبوين"، وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأبوين وكذا الكشف عن الفروق الموجودة بين المبحوثين من حيث (الجنس، نوع الحرمان، السن، مدة الحرمان)، وللوصول إلى نتائج الدراسة المرجوة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وأداة دراسة موسومة في استبيان الحاجات النفسية، طبق على 40 تلميذا محروما (يتيم الأب، يتيم الأم)، وكانت نتائج الدراسة كالآتي: الحاجات النفسية الأكثر تأثيرا لدى المبحوثين هي حاجة: الاستقلال، الأمن، والانتماء، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية بين الجنسين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية تبعا لنوع الحرمان، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية تبعا لمتغيري السن ومدة الحرمان

الدراسة الخامسة: دراسة "بن خليفة مسعودة 2020" تحت عنوان "أثر الحاجات الإرشادية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط "هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الحاجات الإرشادية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في مدينة الوادي وذلك من خلال دراسة العلاقة بين متغير الحاجات الارشادية ومتغير التوافق الدراسي لدى العينة المستهدفة، وكانت عينة الدراسة مكونة من 187 تلميذ وتلميذة في مدينة الوادي في السنة الدراسية 2019|2020 وتحصلت على النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط حسب الجنس.

الدراسة السادسة: دراسة زينب العيفة 2016، تحت عنوان "موضوع الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية الأكثر شيوعا بين المراهقين المحرومين من الوالدين، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين المحرومين من الأب والمحرومين من الأم في الحاجات النفسية تبعا

للمتغيرات(نوع الحرمان، الجنس، مدة الحرمان)، وقد بلغت عينة الدراسة (80) محروما من الأب ومحروما من الأم تتراوح أعمارهم بين (15-12سنة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المقارن، واستخدام مقياس الحاجات النفسية للباحثة سماح الأسطل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحاجات النفسية الأكثر شيوعا هي الحاجة إلى الحب تليها الحاجة إلى الانجاز، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين تعزى لمتغير (نوع الحرمان) لصالح المحرومين من الأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين المحرومين من الأب تعزى لمتغيري (الجنس ومدة الحرمان)، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين المحرومين من الأم تعزى لمتغيري (الجنس ومدة الحرمان).

الدراسة السابعة: دراسة سعد الدين بوطبال 2022 والتي تحمل عنوان "لدراسة تحليلية للحاجات الإرشادية لدى طلاب الجامعة"، وقد هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعة، والتي تحتاج إلى عملية إرشادية، لأجل هذا الغرض تمّ تطبيق استبيان الحاجات الإرشادية على عينة مكونة من 104 طالب جامعي، يتكون من 7مجالات و 44فقرة، وأظهرت النتائج وجود العديد من الحاجات الإرشادية التي تتطلب تكفلا وإشباعا لدى طلاب الجامعة.

الدراسات العربية:

دراسة "فداء جميل نمر حلاحلة": بعنوان المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا في دور رعاية الايتام من وجهة نظر معلميهم في مدينة الخليل، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أبعاد المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعيشون في دور الايتام ومعرفة درجة إنتشار تلك المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (124) معلم ومعلمة من معلمي تلاميذ مدارس ودور رعاية الايتام في الخليل .

وأشارت نتائج الدراسة أن درجة المشاكل السلوكية لدى تلاميذ دور رعاية الايتام من وجهة نظر معلميهم في مدينة الخليل كانت منخفضة، وأن أهم أبعاد المشكلات السلوكية تمثلت في المشكلات المدرسية التعليمية .

دراسة" سيف الدين عبدون 1990: بعنوان "صعوبات التعلم وعوامل عزو أسبابها في المرحلة الابتدائية بالأزهر، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين صعوبات التعلم وعوامل عزو أسبابها في المرحلة الابتدائية تكونت عينة الدراسة من 132تلميذ وتلميذة بالأزهر، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ودالة بين صعوبات التعلم وعزو أسبابها وهي ضعف القدرة وعدم الكفاية بجهد ومزاج التلميذ، والاتجاهات السلبية للمعلم ومزاجه السيء وصعوبة المهمة وسوء الحظ والصدفة.

دراسة رغد كمال القواسمة 2019: تحت عنوان "درجة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الأيتام في مدارس الأيتام في محافظة الخليل، وهدفت الدراسة للتعرف على درجات إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الأيتام، في مدارس الأيتام في محافظة الخليل، إذ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في تطبيق الدراسة وتم اختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من313 مبحوث\ة، حيث تكون مجتمع الدارسة من الطلبة الأيتام في مدارس الأيتام في محافظة الخليل، وتم التوصل للنتائج التالية : وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للرضا عن الحياة لدى الطلبة الأيتام في محافظة الخليل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الأيتام في مدارس الأيتام بمحافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية وبعد (الحاجات النفسية) لصالح الإناث، في حين تبين عدم وجود فروق على بعد (الحاجات الاجتماعية،) تبعا لمتغير حالة الفقدان/جنس المتوفى، في حين كانت الفروق بين الطلبة الأيتام الذين فقدوا (الأب) وبين الطلبة الأيتام الذين فقدوا (الأم، وكلا الوالدين) لصالح الطلبة الأيتام الذين فقدوا (الأم، وكلا الوالدين).

دراسة سماح ضيف الله محمد الأسطل 2013: هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المحرومين وغير المحرومين من الأم بمحافظات غزة، ولقد بلغت عينة الدراسة 304 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين 15-12سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس الحاجات النفسية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) في مجال الحاجة إلى الحب والحاجة إلى الإنتماء والحاجة إلى الإنجاز، وكانت الفروق لصالح الذكور المحرومين من الأم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين من الأم تعزى لمتغير مدة الحرمان، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين من الأم تعزى لمتغير نوع الحرمان، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ غير المحرومين من الأم تعزى لمتغير العمر، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لكل من الجنس ومدة الحرمان ونوع الحرمان على متوسطات الحاجات النفسية.

قراءة في الدراسات السابقة:

من خلال عرضي لهته العينة من الدراسات كمرجعية لدراستي الحالية، على سبيل المثال لا الحصر، المندرجة تحت عنوان "الحاجات الارشادية للطفل اليتيم من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي"، نجد أنها تتقاطع مع دراستنا في عدة

نقاط، منها أنها تهتم بدراسة فئة خاصة من التلاميذ وهي فئة التلاميذ اليتامى، مع تركيزها على أهم الحاجات الارشادية والنفسية والاجتماعية لهذه الفئة العمرية وخاصة كونها في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة حساسة يكون فيها الطفل شخصيته ويحاول إثبات ذاته وسط أقرانه، فلابد من محاولة تلبية حاجته النفسية والاجتماعية .

ورغم تواجد بعض أوجه الاختلاف بين دراستي الحالية والدراسات السالفة الذكر، المتمثلة في الاختلاف في المنهج والعينة والادوات البحثية والنتائج المتحصل عليها إلا ان الاطلاع عليها، سمح لنا بضبط إشكالية الدراسة وبلورتها، كما أفادتنا في صياغة استبيان الدراسة وكذا سمحت لنا بالرجوع إلى بعض المراجع التي وظفت فيها والاستفادة منها في دراستي، وكذا الافادة منها في توفير خلفية نظرية عن موضوع الدراسة، وتوسيع مداركنا حولها كما تم توظيف الدراسات السابقة المطلع عليها، في إجراء مقارنة بين النتائج التي توصلت إليها والنتائج التي سنتوصل لها في الدراسة الحالية .

الإطار النظري للدراسة

الفصل الاول

ماهية الحاجات الارشادية والنظريات المفسرة لها.

تمهيد:

تعتبر الحاجات من الجوانب المهمة في حياة الطفل التي ينبغي دراستها والوقوف عليها والتعرف على مصادر إشباعها بالطريقة السليمة، مما يجعله بعيدا كل البعد عن المواقف التي تصيب سلوكه بالتوتر والاضطراب واختلال التوازن من جراء عدم إشباع هذه الحاجات وتختلف حاجات الأفراد وتتنوع طرق ووسائل إشباعها في ضوء عدد من المتغيرات فعمر الفرد مثلا وتكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي كذلك الزمان والمكان والظروف المحيطة بالفرد كل ذلك كان له دور في تنوع هذه الحاجات واختلافها .

أولا : الحاجات الارشادية

1 / تعريف الحاجة :

المعنى اللغوي: جاء في لسان العرب ان الحاجة جاءت من : حاج يحوج حوجا : أي يحتاج وتعني ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه أو ما يكون ويعتبر ضروريا لازما (ابن المنظور، 2003 ص 211)

ويظهر من خلال التعريف اللغوي للحاجة بأنها تعني النقص في شيء معين.

المعنى الاصطلاحي:

هناك مفاهيم عديدة للحاجات تنطلق من منطلقات مختلفة ومتنوعة بسبب نوع الحاجة النفسية أو المادية أو بسبب المدرسة التي تنتمي إليها إلا أن جل التعاريف تدور في إطار واحد وابرز هذه التعاريف ما يلي:

تعرف الحاجة عند الإنسان بأنها استعداد للسعي نحو إشباع شيء ما يفتقر إليه (لفتلاوي .2005 ص 76)

كما تعرف أيضا بأنها حالة تنشأ من عدم الاتزان بين الكائن الحي و بيئته الخارجية أو هي نقص شيء معين إذا وجد تحقق الإشباع (مكاري وآخرين2003 ، ص23)

كما عرفها (زهران،1997) بأنها المطالب الأساسية للنمو النفسي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها الفرد حتي يصبح سعيدا وناجحا في حياته، وعدم تحقيقها أو عدم إشباعها يؤدي إلي الشقاء والفشل في الحياة.(زهران، 1997، ص96)

ويعرفها الفتلاوي بأنها حالة نقص اجتماعية ونفسية ومعرفية بحاجة إلى إشباع حتى يشعر الفرد بالارتياح والسرور والرضا(الفتلاوي 2005 ، ص87)

وتعرف كذلك بأنها حالة من النقص والافتقار أو الاضطراب النفسي إن لم تلقى إشباعا أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر والضيق والقلق لا يلبث أن يزول متى ما شبعت أو قضيت الحاجة (المطيري 2005 ص93)

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن مفهوم الحاجة عند الانسان:

هي حالة افتقار لشيء معين تتطلب الاشباع حتى يتمكن الفرد من التفاعل بصورة ايجابية، وفي حالة عدم إشباعها يشعر الفرد بعدم التوازن، وتنتابه حالة من الضيق وعدم الرضا.

2 / مفهوم الحاجات الارشادية :

عرفها كفومان(Kaufman. 1972)

بأنها كل ما ينتج لدى الطلبة من التناقض بين ما هو موجود وما يجب أن يكون.

وعرفها الطحان و أبو عيطة 2002

بأنها " رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ له إشباعها ويهدف من التعبير عن مشكلاته للتخلص منها والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه.

وعرفها الدهلكي 1990 :

حاجات لا يمكن للفرد اكتشافها أو إشباعها بسهولة بل يلزم له نوع من الارشاد والتوجيه لتحديدها أولا ومن ثم مساعدته على إشباعها(الدهلكي، 1990، ص8)

وتعد الحالات الإرشادية من الجوانب المهمة في حياة الطفل التي ينبغي الوقوف عليها ودراستها دراسة متأنية ومستفيضة، وذلك للتعرف على ما يمكن أن تقدمه التربية المدرسية من إشباع لتلك الحاجات وحتى يتسنى للمعلمين تصميم البرامج والخطط التي تتناسب مع حاجات التلاميذ والطرق السليمة لإشباعها.

ثانيا: النظريات المفسرة للحاجات:

1 / نظرية ماسلو و نظرية موراي :

أ / نظرية ماسلو :

لقد قدم ماسلو نظرية في الدافعية الإنسانية تفترض أن الحاجات تنظم في تندرج هرمي، وعندما تشبع الحاجات الأساسية في التدريج الهرمي تبرز الحاجات الأخرى وتلح في طلب الإشباع، ويعد (ماسلو) من أهم العلماء الذين تحدثوا عن الحاجات، من خلال هرمه الشهير الذي وزع
الحاجات من خلاله، حيث تدّرج في هذا الهرم بداية بالحاجات الفيزيولوجية، وانتهاءً بتحقيق الذات.

وتعد نظرية (ماسلو) من أهم النظريات في تفسير مفهوم الحاجة حيث تنظر نظرة ديناميكية كلية للحاجات ليست متعاونة فيما بينها فحسب بل إنها تدفع الفرد للقيام بعمل معين وحين تشبع فإنها تختزل ولكنها ليست ساكنة بل إنها على استعداد للظهور عندما تسمح الظروف مرة أخرى (الكنج، 2010، ص157.)

فقد قّسم (ماسلو) الحاجات بشكل هرمي إلى مستويات متدرجة، وتتضمن هذه الحاجات قسمين هامين هما الحاجات الأساسية (الفيزيولوجية، والأمن) والحاجات النفسية (الحب والانتماء، تقدير الذات، تحقيق الذات)، وتأخذ الصفة الاجتماعية والتي سماها (ماسلو) بالحاجات النفسية الاجتماعية. (السرسي وعبد المقصود، 2000، ص155 .)

وقد قام (ماسلو) بترتيب الحاجات على النحو التالي:

- **الحاجات الفيزيولوجية Physiological Needs:** وهي كل ما من شأنه المحافظة على حياة الإنسان مثل الطعام، الماء، الهواء، وبدون إشباعها يكون الموت هو النتيجة، في المقابل إشباعها يضمن الانتقال إلى المستوى التالي وهو إشباع الحاجة إلى الأمن.

2- **حاجات الأمن والسلامة Safety and Security Needs:** وهي الحاجات التي تتوقف على إشباع الحاجات الفيزيولوجية للفرد، فالفرد يتغلب على كل شيء يعيق شعوره بالأمن.

3- **الحاجة إلى الحب والانتماء Social Needs:** وهي حاجات متبادلة بين الأفراد، تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء، وعدم إشباعها يؤدي بالفرد إلى الوحدة والعزلة.

4- **الحاجة إلى التقدير Esteem Needs:**وترتبط هذه الحاجة باحترام الذات والكفاءة الشخصية واستحسان الآخرين، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى عدم فاعلية الفرد وعدم مشاركته للآخرين.

5-**الحاجة إلى تحقيق الذات Self–Actualization Needs:**وهي سعي الفرد للوصول لدرجة متقدمة من تحقيق إمكانياته ومواهبه وقدراته للوصول بها إلى الوحدة والتكامل. (القطناني، 2100، ص 14)

ويتضح من خلال نظرية ماسلو أن التدرج في ظهور وإشباع حاجات الطفل اليتيم، يجب أن يتم بدءا بقاعدة الهرم، وهي حاجات يمكن للمعلم تقديرها بنوع من السهولة لوضوح دلائل اشباعها من عدمه.

ب /الحاجة عند موراي(Murray):

الحاجة من وجهة نظر موراي هي مفهوم افتراضي، فتصور هذا المفهوم يساعد في تفسير السلوك لأنها تتضمن قوة كيميائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات العقلية والادراكية للفرد والحاجة ترفع من مستوى القلق والتوتر الذي يحاول الفرد أن يحققه عن طريق ارضاء الحاجة ووضع قائمة بالحاجات الاساسية (الحاجات النفسية ثم العقلية ثم الاجتماعية)، كما تضم قائمة بالحاجات التي تؤثر في حياة التلميذ وعلاقته مع الآخرين (مرعي، 1986، ص94).

حيث صنف موراي الحاجات لدى الفرد تبعا لطريقة تعبير السلوك كما يلي:

الحاجات الظاهرة: وهي تعبر عن نفسها بطريقة مباشرة في سلوك الفرد.

الحاجات الكامنة: وهي الحاجات المكنونة فهي لا تستطيع التعبير عن نفسها بطريقة مباشرة (الاسطل، 2003، ص16)

ويصنفها كذلك تبعا لمنبعها إلى :

الحاجة الفيزيولوجية: الحاجات التي تخص الجانب العضوي مثل الأكل والشرب .....الخ

الحاجة النفسية وهي الحاجات المتعلقة بعملية الاتزان النفسي للفرد.

الحاجة الاجتماعية : وهي الحاجات المتعلقة بعلاقة الفرد بالمجتمع والرفاق بالأسرة (الاسطل، المرجع السابق، ص16) وتوصل موراي إلى عشرين حاجة وهي الأكثر شيوعا ومن بينها ما يلي الحاجة إلى الانجاز، الانتماء، الاستقلال الثاني، العطف، الجنس .... الخ، كما أن الحاجات لا تعمل في عزلة الواحدة منها عن الأخرى، ولبعض الحاجات الاسبقية عن الأخرى، فالحاجة إلى الأكل لها أسبقية لا يمكن تأخيرها وقد تحدث صراعا بين الحاجات الهامة كما انه قد يحدث التحام بين بعض الحاجات حيث ينتج نفس السلوك (الاسطل، المرجع السابق، ص 17)

من خلال نظرية موراي للحاجات يتضح لنا أن الحاجة تؤثر في إدراك التلميذ لمحيطه وفهمه له من خلال سلوكه في اشباع الحاجات الفيزيولوجية والنفسية مما يجعل التلميذ اكثر توافقا نفسيا واجتماعيا وحتى دراسيا.

2 / نظريات ماك كليلاند و كارل روجرز وفرويد وبورتر:

أ/ نظرية ماك كليلاند في الحاجات:

توصل ماك كليلاند إلى أن الحاجات الإنسانية تعكس الخصائص الشخصية التي تم اكتسابها في المراحل الأولى من حياة الفرد، ومن خبرته ومن التعرض لمظاهر ونواحي معينة للمجتمع الذي يعيش فيه، واهتم ماك كليلاند بالنتائج السلوكية المحددة للحاجات الإنسانية وتوصل ماك كليلاند إلى ثلاث مجموعات من الحاجات وهي كما ذكرها (الهاشمي، 2006) كما يلي:

الحاجة إلى الانجاز:

وينصرف مفهوم الحاجة إلى الإنجاز إلى حاجات الفرد لتحقيق الكفاءة والتفوق أو البراعة المتفوقة ومن أهم الخصائص المميزة للأفراد الذين تكون لديهم دوافع عالية للإنجاز (تحمل المسؤولية في المواقف الصعبة، النزعة لوضع أهداف صعبة والتي تنطوي على مخاطر، الرغبة في الحصول على المعلومات من الأثر الأداء (Performance Feedback).

الحاجة إلى الانتماء (Need For Affixation):

وهي الرغبة في بناء علاقات صداقة و التفاعل مع الآخرين، ويشبع الأفراد هذه الحاجة من خلال الصداقة و الحب وإقامة علاقات الاجتماعية مع الغير و التواصل مع الآخرين، وهؤلاء الأفراد يشعرون بالسرور عند تفاعلهم مع الأخرين.

الحاجة إلى القوة (Need For Power): تعتبر القوة والسيطرة والإشراف على الآخرين حاجة اجتماعية تجعل الفرد يتصرف بطريقة توفر له الفرصة لكسب القوة والتأثير على سلوك الآخرين. (الهاشمي، 2006)

ب/ نظرية كارل روجرز: Carl Rogers

الحاجة الاساسية من وجهة نظر روجرز هي الحاجة إلى تحقيق الذات والسعي نحو الكمال الذاتي وان الانسان يمتلك الوعي في تحديد مغزى الحياة واهدافها ومنظومة قيمها وأن درجة رضا الانسان عن حاجاته ومعيار الشعور بالسعادة

يعتمد بشكل مباشر على مستوى تجربته، وعلى التوافق بين الذات الحقيقة الواقعية كما يدركها الفرد نفسه والذات المثالية والتي يسعى ويطمح للوصول اليها .

ج/ نظرية فرويد:(Freud)

ينظر فرويد إلى الطبيعة الإنسانية نظرة متشائمة ومحدودة، ويرى الانسان ككائن بيولوجي دافعه الأساسي هو إشباع الحاجات الجسمية والجنسية، والإنسان مخلوق موجه ومحكوم سلوكه وفقا لمبدأ الشعور باللذة فهناك قوى غير منطقية في اللاشعور لدفعه لذلك (الخطيب، 2003، ص332 - 341).

د/نظرية بورتر(Porter):

طور (بورتر) نظريته في الستينات من القرن العشرين، وقد عكست هذه النظرية تأثره بمجتمع الرخاء الذي كان سائدا في المجتمعات الغربية إذ يرى أن قلّة من الناس تحرك سلوكياتهم الحاجات الفيزيولوجية كالجوع والعطش، باعتبار أن مثل هذه الحاجات لا تشكل دافعا لأن إشباعها حاصل ومضمون، ورتب هذه الحاجات على النحو التالي:

1- الحاجة إلى الأمن وتشمل الدخل المادي المناسب، التقاعد، العدالة والتقييم الموضوعي، التأمين.

2- الحاجة إلى الانتساب وتتمثل في الصداقة والقبول من الزملاء، وفي الانتساب إلى جماعة عمل رسمية أو غير رسمية أو جماعة مهنية.

3- الحاجة إلى تقدير الذات وتتضمن المكانة، والمركز، والشعور باحترام الذات، والترقيات والمكافآت.

4- الحاجة إلى الاستقلال وتركز على تأثر الفرد بالنظام، وعلى مشاركته في اتخاذ القرارات الهامة التي تعنيه.

5- الحاجة إلى تحقيق الذات وتشير إلى عمل الفرد ضمن أقصى طاقته وامكاناته وشعوره بالنجاح في العمل، وتحقيقه أهدافا يراها مهمة (الطويل،، 1997، ص 186).

من خلال ما تم التطرق إليه من نظريات مفسرة للحاجات لكل من ماسلو وموراي وكارل روجرز وفرويد وماكليلاند وبورتر،نستطيع تحديد الحاجات الارشادية للطفل اليتيم في مرحلة التعليم الابتدائي، والذي يشعر بالنقص والافتقار لكثير من الحاجات أو المطالب او الرغبات الأساسية (نفسية، تربوية، اجتماعية .... الخ) والتكفل به وتقديم الخدمات الارشادية اللازمة في سبيل المحافظة على تعلماته وتكيفه وشخصيته، وذلك بإزالة المعيقات التي تمنعه من إشباع حاجاته وتحقيق التوافق النفسي والتكيف الدراسي، والشعور بالرضا.

ثالثا / الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي:

على الرغم من أن الطفل على أعتاب مرحلة التعليم الابتدائي تكون معالم شخصيته قد تحددت بحيث يمكن تمييز خصائصها وسماتها والتعامل معها، ومع ما تتميز به هذه المرحلة من بطء في النمو وهدوء نسبي في الانفعالات إذا ما قورنت بالمرحلتين السابقة لها واللاحقة لها، إلا أن الطفل في هذه المرحلة يواجه تحديات كثيرة تتطلب أساليب توافق جديدة حتى يستطيع فهم نفسه وتحقيق مطالب نموه التي يفرضها مستوى نصحه وتطلعات من حوله، فمفهوم الذات لديه يختلف ويزداد تعقيدا. (fogel & Melson ,1988 , p404) ، وهذا ما يجعل الطفل يبذل جهدا مركزا لفهم الذات والبيئة بطريقة تختلف عن المراحل السابقة (صادق وأبو حطب، 1988، ص211)، فالطفل لم يعد كما كان في السابق يرى ذاته من خلال والديه فقط بل أصبح يراها من خلال معلميه وزملائه في المدرسة وخارجها ويظل الطفل يتأرجح بين الشعور بالإنجاز والشعور بالنقص في سبيل تحقيق مطالب نموه الذي يتوقعها مجتمعه (إسماعيل،1989 ، ص24).

1- أهم مطالب النمو في هذه المرحلة من وجهة نظر (هفجرست، Havighirst، 1953):

- بناء اتجاهات نفسية نحو الذات والآخرين.
- اكتساب السلوك الاجتماعي المناسب لهذه السن.
- تعلم مهارات التفاعل مع واقع الحياة اليومية.
- تكوين اتجاهات بناءة نحو الجماعات والمؤسسات.
- تحقيق الاستقلال الشخصي.
- القدرة على ضبط النفس والتوازن الانفعالي.
- تعلم المهارات العضلية للقيام بالألعاب المناسبة. .
- معرفة الدور الجنسي.
- تنمية الضمير الاخلاقي.
- تعلم المهارات الأساسية في القراءة و الحساب.
- تحقيق التوازن البيولوجي.
- تعلم ما ينبغي توقعه مع الآخرين .

وبقدر ما يؤدي نجاح الطفل في تحقيق هذه المطالب إلى شعوره بالرضا والسعادة والقدرة على أداء متطلبات المراحل القادمة، بقدر ما يرتبط فشله في تحقيقها إلى شعوره بفقدان الثقة بقدراته الذاتية والاحباط والدونية وعدم المواءمة والفشل في تحقيق متطلبات المرحلة القادمة (الطحان وآخرون،1987 ، ص63)

2- أهم مطالب النمو في هذه المرحلة من وجهة نظر دينكيمير (Dinkmeyer) :

يؤكد دينكيمير على ضرورة أن يستوعب المرشد أو من يقوم على تربية الطفل هذه المطالب ويفهمها جيدا قبل البدء في عملية الإرشاد والتوجيه (Dinkmeyer, 1966, p263)

ويرتبط نجاح الطفل في تحقيق هذه المطالب بمدى اشباعه لحاجات نموه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والتي من أهمها الحاجة إلى الطعام الذي يتناسب مع طبيعة هذه المرحلة وحاجات الأمن والانتماء والنجاح وتحقيق الذات، ويعتبر اشباع مثل هذه الحاجات شرطا أساسيا لتحقيق واستيفاء مطالب النمو السليم وواجباته، كما أن تعطيل هذه الحاجات يجعل الطفل يواجه مشكلات عديدة تعوق توافقه في الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية .

ومن أهم مواصفات السلوك والاستجابات الغير السوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائي ما يلي:

1 . عدم قدرة الطفل على التعلم .

2 . عدم القدرة على تكوين علاقات شخصية متبادلة.

3. القيام بسلوك غير متوافق في الظروف الاعتيادية .

4 . الرغبة في التمارض والشكوى من الالم والخوف، من المواقف المدرسية التي تتعلق بالمدرسة . (ابو عطية، 1988، ص 56)

وبالرغم أن معاناة الطفل في هذه المرحلة قد تعود إلى خبرات مر بها في المرحلة السابقة فأكسبه اتجاهات معينة، إلا أنه تبقى لهذه المرحلة مشكلاتها التى يمكن إعتبارها كرد فعل لتوترات تحدث بسبب عدم إشباع حاجات نموه، أو زيادة التوقعات الاجتماعية، المنزلية أو المدرسية او تناقضها أو سبب مواجهته تحديات الانتقال إلى المدرسة والتكيف مع مطالبها، خاصة إذا وجد الطفل نفسه في مناخ مدرسي لا يتميز بالتأثير والفاعلية في رفع دافعية الانجاز التحصيلي، وتكوين المهارات الاجتماعية وتنمية الاتجاهات السلوكية الايجابية لدى المتعلمين. (Rutter , 1983 .p 102)

خلاصة :

تعتبر الحاجات الإرشادية عنصرا مهما من عناصر تكوين الشخصية وعاملا أساسيا في البناء النفسي للإنسان، وهي المؤشر الحقيقي للصحة النفسية للأفراد، وتحديد مدى توازنهم النفسي والانفعالي، فالشخص منذ ولادته وفي كل مراحل العمر لديه مجموعة من الحاجات التي يريد ان يحقق الاشباع لها، حيث أن الحاجة تتغير وتختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها الانسان والبيئة التي يتواجد فيها.

الفصل الثاني

مقاربة مفاهيمية حول الطفل اليتيم

تمهيد:

ان الرعاية الوالدية للأبناء، وحاجاتهم للتكفل النفسي والاجتماعي الذين يحصلون عليه في كنف الأسرة، وفي ظل هذه الرعاية يطل الطفل من هذه النافذة على البيئة الاجتماعية، مستخدما حواسه ومكتسباته التي تزود بها من أجل التكيف مع عوامل ومتغيرات هذه البيئة، مستمدا توازنه النفسي والاجتماعي، أساسا من جملة التفاعلات الاجتماعية الأسرية غير أن غياب أحد الوالدين أو كليهما يترك شرخا عميقا في نفسية الطفل، مسببا له شعور بعدم الامان هذا الشعور الذي تلحقه حالات من فقدان الثقة بالنفس والقلق والغضب ثم الانطواء وضعف الانتماء للوسط الاجتماعي .

اولا / ماهية اليتيم

كلمة اليتيم لها عدة معاني تختلف تبعا لمحل استعمالها، لذا سنتناول التعريف اللغوي ثم الاصطلاحي في الشريعة الإسلامية

1: التعريف اللغوي لليتيم:

اليتيم كلمة مشتقة من الفعل يَتِمَ واليتيم جمعه أيتام ويتامى، ونقول يتم الصبي بالكسر يتم يتما واليتم في الناس من قبل الأب، وفي الحيوانات من قبل الأم، كما أن اليتيم من الجواهر الذي لا أخ له ومنه درة يتيمة "أي لا أخت لها، وعند أهل اللغة اليتيم يأتي بمعنى "الحقر والدفع "فإذا مات أبو الصبي فهو يتيم، وهو مدفع، أي يدفع ويحقر والدفع هو صرفه أو أنه، يصبح مهمل .ولكلمة اليتيم في اللغة معنى الانفراد لا أحد له أو معه، واليتيم سمي يتيما لانفراده وكل انفرد فقد تيتم3 (سالم رضوان الموساوي)

:التعريف الاصطلاحي لليتيم في الشريعة الاسلامية :

يقوم ابن العربي (أحكام القرآن، الجزء الأول) في اليتامى: "هو عند العرب اسم لكل من لا أب له من الأدميين حتى يبلغ الحلم، فإذا بلغه خرج عن هذا الاسم وصار جملة الرجال" (مولاي ملياني، 1994، ص329)

ولقد اتفق الفقهاء المسلمون مع علماء اللغة العربية أن اليتيم هو من فقد أباه ولم يبلغ مبلغ الرجال، فمن مات أبوه قبل بلوغه يسمى يتيما، ولو مات الأب بعد بلوغ الصبي لم يكن يتيما، وكذا لو ماتت الأم قبل بلوغه لم يكن يتيما، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : "لا يتم بعد الحلم" وقال الله تعالى: "... وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغو النكاح فإن انستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ..." (سورة النساء، الآية 6).

كما تعرفه الديب أميرة أن اليتيم هو من فقد أباه قبل أن يبلغ سن الحلم والبلوغ، فإذا بلغ الحلم زال عنه هذا اللّقب، واليتم لغة تعني الانفراد، فمن عاش وكبر بدون أب فهو يتيم، والسبب في تسميته بهذا الاسم أن الإنسان يفقد من يعتني به ويكفله في مرحلة الصغر حين يكون في أشدّ الحاجة لمن يؤويه ويعتني به ويرعاه، أما في البهائم فمن فقد أمه هو اليتيم، ويطلق على من فقد أباه وأمّه معا لطيم"، أمّا فقد أمّه دون أبيه فهو" العَجيّ ." بغض النظر عن المسميّات فإن من فقد أباه أو أمّه أو الاثنين معاً في صغره فهو شخص بحاجة إلى رعاية وحنان من حوله ليعوضوه عن خسارته الكبيرة في هذه الحياة) (الديب أميرة، 2004، ص18).

ويظهر من التعريفات السابقة أن مفهوم اليتم مرتبط بنتيجة الفقدان وتأثيره على اليتيم الذي لم يبلغ الرشد، فإن كان يعتبر يتيما كل فقد معيله، فإن الأمر سيان في ظل مجتمعا الحالي ونمط العيش والتمدن الحالي الذي تكاد تتساوى فيه أدوار الأب والأم بشكل يجعل مفهوم اليتم شاملا لكل أشكال الحرمان (الأب، الأم، كلا الوالدين).

ثانيا / طبيعة الطفل اليتيم وحاجاته النفسية والاجتماعية :

1- طبيعة الطفل اليتيم :

يقع تصنيف الطفل اليتيم ضمن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمعنى الأعم والأشمل للكلمة، والتي درج على استخدامها في الإشارة للأطفال المعاقين فقط، ولكنها في الحقيقة كلمة تشير إلى كل فئة تتطلب معاملة خاصة واحتياجات مختلفة عمن يقعون في نفس المرحلة العمرية أو تحت نفس الظروف، وبالتالي فالوصف ينطبق تماماً على الأيتام، فيرجع ضم الطفل اليتيم إلى فئة ذوى الاحتياجات الخاصة لعدة أسباب منها:

-غياب الأم أو الأب رمز الحماية والحب والرعاية بكل أشكالهم وهما من لا يستطيع تعويض دورهما أي شخص أخر.

-غياب الجو الأسرى في التنشئة الاجتماعية للطفل، ففي معظم الأحوال يتواجد الأطفال في أسرة غير تامة الأركان أو في أسرة بديلة أو في دور الأيتام ويغيب عنه الدور الأبوي والتكامل بين دور الوالدين لتحقيق رغباته.

-تدخل عدد كبير من المؤسسات والهيئات والأشخاص في تربية الطفل والتغير الدائم في صناع القرار بالنسبة له مما يصعب عليه عملية التوافق والتأقلم التي يبذل فيها جهد من طاقته النفسية ما يلبث أن يزول في لحظة حين تقرر الأم البديلة أو المديرة التي تعود على قوانينها ووفق أوضاعه معها أن تغادر المكان, فيبدأ في رحلة أخرى بحثاً عن التوافق والتكيف مع الجديد.

-انشطار المجتمع في نظرته لليتيم بين من يسيئون التعامل معه عن سوء فهم أو أفكار مغلوطة سواء اجتماعية،, وبين من يرون ضرورة تقديم يد العون للطفل اليتيم، ولكنهم يجهلون الطريقة المثلى لذلك، فنقع بين طرفين يصدر عنهما تصرفات عشوائية تؤثر على الطفل وتترك ترسبات نفسية قد تؤثر على مستقبله.

-عدم وجود نظم ثابتة وإشراف علمي منظم ودقيق، يوضح النموذج الأمثل للتعامل مع هذه الفئة، فيدرس احتياجاتها ويحدد طريقة التعامل معها، فيكون الاجتهاد دون فهم التكوينة الأساسية في أغلب الأحيان.

-غالباً مالا يتم التفكير في هؤلاء الأطفال في الكبر أو ما يتعلق بمستقبلهم وإعدادهم للتعامل بشكل سوي مع المجتمع خارج الدار بعد أن يحين وقت خروجهم للمجتمع الأكبر وهذا بالنسبة لمن يتواجدون بدور الأيتام.

ويتضح مما سبق أن اليتيم وهو من فقد والديه أو أحدهما الأمر الذي يكون قاسياً عليه، خاصة عندما يكون اليتم في المراحل المبكرة من الحياة، كل هذه الأسباب وغيرها يقع خلف وضع هذه الشريحة من الأطفال الأيتام ضمن الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة، وما يترتب عليه من ضرورة فهم احتياجاتهم، ومتطلباتهم، والتعامل معها بما يكفل إيجاد طفل متوازن بأكبر درجة ممكن. (دلال و أحمد، 2018)

- الحاجات النفسية والاجتماعية عند اليتيم:

لكل إنسان في كل مراحل حياته احتياجات تختلف من مرحلة عمرية لأخرى، وتختلف أيضاً باختلاف التنشئة مكاناً وزماناً ,إلا أن هناك حاجات إنسانية ثابتة, وأساسية تتواجد لدى كل فرد ,وفى كل مراحل عمره ,يلعب إشباعها دوراً كبير اً في استقرار حياته واستمرارها.

2-1-تعريف الحاجة:

تعرف الحاجة عند الإنسان بأنها حالة تنشأ من عدم الاتزان بين الكائن الحي و بيئته الخارجية أو هي نقص شيء معين إذا وجد تحقق الإشباع (مكاري وآخرون، 2003، ص 23)

كما عرفها (زهران،1997) بأنها المطالب الأساسية للنمو النفسي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها الفرد حتي يصبح سعيدا وناجحا في حياته، وعدم تحقيقها أو عدم إشباعها يؤدي إلي الشقاء والفشل في الحياة.(زهران، 1997، ص96)

ويمثل الوالدان بالنسبة للطفل حياته ونموذجه الأعلى والمصدر الأول لإشباع حاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، فمن أجل وقاية الطفل اليتيم من مجموعة الاضطرابات النفسية التي قد تواجهه في مسيرته الحياتية فلابد من إشباع مجموعة الحاجات النفسية والاجتماعية، لينشأ طفلا سويا ينتمي إلى المجتمع الّذى يعيش فيه ومشاركا وبناء في صناعة المستقبل وليس مجرد متلقي للمنن والإحسان من الآخرين.

ولا شك أن فهم حاجات الطفل وطرق اشباعها يضيف إلى قدرتنا على مساعدته للوصول إلى أفضل مستوى للنمو والتوافق النفسي والصحة النفسية، ومن أهم الحاجات التي ينبغي الانتباه لها عند اليتيم واشباعها:

1 **الحاجة إلى المحبّة:**

وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى اشباعها، من خلال تبادل الحب بينه وبين والديه وإخوته وأقرانه حتى يحقق الصحة النفسية، وحينما لا يتمكن الطفل اليتيم من إشباع هذه الحاجة فإنّه يعاني من الفقر العاطفي ويشعر أنّه غير مرغوب فيه ويعاني من سوء التوافق النفسي، لذا ينبغي أن نعلق حاجة القبول بمسألة ذات اليتيم وليس أفعاله ولا نجعل من تصرفاته معيار لمدى قبوله أو رفضه لأن الآباء والامهات يتقبلون أطفالهم لذواتهم وليس لأفعالهم حتى أن الطفل لا يؤذيه عقاب لو عنف لذنب اقترفه إذا كان موقنا ومتيقنا من حب والديه له وقبولهما به، وهذا ما ينبغي ان يعتمد عليه العاملون في المؤسسات، حيث أن ما يؤلم اليتيم حقا هو شعوره باللامبالاة والبرود العاطفي. (حسن المحمداوي،2009)

الحاجة إلى الأمن:

يعتبر الوالدان هما مصدر الأمان الأول بالنسبة لطفل، وغيابهما يؤدي إلى الخوف والقلق من المجهول ومن المستقبل، لذا فإن الطفل اليتيم يحتاج إلى الحضن الدافئ الّذي يركن إليه ويستمد منه قوته ودافعيته خلال حياته.

ويعرف الأمن النفسي في منظور علم النفس: بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الأخرين له مكانته بينهم، حيث يدرك أن بيئته صادقة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد. (الدلبحي، 2009، ص12)

ويرى (عبد المجيد، 2012، ص20) بأن:

-الأمن النفسي حالة من الطمأنينة النفسية والانفعالية والتوافق.

-شعور الفرد بأنّه محبوب ومتقبل من الآخرين.

-شعور الفرد بالحماية من الأخطار.

-شعور الفرد بالأمان في المجتمع.

ويرى (عبد المجيد عواد،2012 ، ص28) أن مهددات الأمن النفسي كثيرة ومتنوعة، فموت الأب العائل الوحيد للأسرة مثلا مهددا للأمن النفسي حيث كان الأب حامي البيت من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وبموته تبدأ المشاكل والصراعات.

فإذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة، فإنّه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثير سيئا على الصّحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمن يعني تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الضرورية وهو ضعيف لا يقوى على إشباعها فيشبع بقلق الحرمان الّذى ينمي فيه سمات التوافق الّسيء التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب (خويطر، 2010 ص 35)

الحاجة إلى تعمم المعايير السلوكية:

إن النظام الأخلاقي الاجتماعي عند الانسان يستمد أصوله وقيمة من النشاطات والممارسات السلوكية التي يعيشها في مراحل طفولته ولا سيما افيي السنوات الاولى، حيث يقوم الوالدان بتوجيهه إلى معايير السلوك الصحيح والالتزام بها ، فيتعلم ما هو الصواب وما هو الخطأ في سلوكه ويكتسب بالتدريج القدرة على تنظيم سلوكه والمعايير المقبولة اجتماعيا (باسمة،2011 ، ص8)

وتعتبر هذه الحاجة ماسة بالنسبة لليتيم الّذي يحتاج بدوره إلى تعلم الصواب والخطأ، وفي حال غياب الوالدين فقد تغيب المعايير السلوكية عند الطفل اليتيم وبالتالي التخبط والعشوائية في السلوك

الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

إن العلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه ولا سيما في السنوات الاولى من عمره لها الاثر الاكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، لذألك فإن معاملة الآباء والأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة و الارتياح فضلا عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين (باسمة،2011 ، ص3)

يحتاج الطفل اليتيم إلى أن يكون مقدرا من قبل البيئة الاجتماعية المحيطة، ولكن إذا نظر له المجتمع بالنقص وأنّه أقل من غيره، فإن ذالك يقوده إلى عدم التوافق الاجتماعي كالعزلة و النقمة على المجتمع في بعض الأحيان .

الحاجات المادية (الاقتصادية):

أولى الاسلام مال اليتيم عناية فائقة لأنّه يشكل أساس الرعاية المادية لليتيم وقد جعل أكل مال اليتيم من السبع الموبقات أي المهلكات، كما بين ذالك النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في الحديث الّذي يرويه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((اجتنبوا السبع الموبقات .قالوا يا رسول الله وماهن؟ قال الشرك بالله و السّحر، وقتل النّفس التي حرم الله إلاّ الحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف وقصف المحصنات المؤمنات الغافلات)) فاعتبر النبي صلى الله عليه وسلم أكل مال اليتيم من الموبقات التى تهلك صاحبها وقررنها بالشرك .

وقد رتّبت عقوبات شديدة أكل مال اليتيم سواء كان وصي او غيره دل على ذألك قوله تعالى: ((إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا)) النساء الآية 10

وهكذا يتضح بما لا شك فيه ان اكل مال اليتيم يعتبر ظلما، ومن أبشع الجرائم التي يمكن أن يرتكبها الإنسان في الاخرين، ولا شك أن المتأمل لهذه الجريمة يستقبحها وتكرهها النفس ذات الفطرة السليمة، حيث أن فيها استغلال لهذا الضعيف الذي لاحول له ولا قوة، إذ اجتمع فيه صغر السن وفقدان الناصر المعين، أما أصحاب القلوب الكبيرة فيقابلون هذا الضعف بالرحمة والشفقة والعطف.

الحاجة إلى في التربية والتعليم: على كل متكفل برعاية يتيم الحرص على تربيته تربية حسنة وتعليمه تعليما دينيا وعلميا وأن يفعل معه ما يفعل مع ولده من صلبه قال سبحانه وتعالى: "وَلْيَخْشَ الذين لوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيهم فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا" (سورة النساء الآية 9)، فيجب على الذين يشرفون على اليتامى أن يحسنوا معاملتهم وتربيتهم وثقافتهم. (مولاي ملياني ص 333 مرجع سابق)

ثالثا / المشكلات التربوية التي يعاني منها الطفل اليتيم وفنيات التعامل معه

1: المشكلات التربوية التي يعانى منها الطفل اليتيم:

1**التدليل**: وخاصة إذا كانت الأسرة قد عانت لفترة طويلة الحرمان من طفل بسبب- العقم ,فيحتمل أن يحيطوا هذا الطفل القادم بالتدليل وتحقيق كل رغباته فينشأ أنانياً كثير المطالب ,غير قادر على تحمل المسؤولية.

2الحماية الزائدة: وخاصة إذا كانت الأم البديلة لها سمات عصابية تجعلها شديدة الحرص وشديدة الخوف عليه , فتحوطه في كل حركاته وسكناته فينشأ اعتماديا خائفاً ,أو يتمرد بعد ذلك على تلك الحماية وخاصة في فترات المراهقة , فيصبح عدوانياً ثائراً.

3الإهمال: وهذا يحدث في حالة الأسرة التي تكفل الطفل مقابل مكافأة مادية ,فغالباً- لا يكون لديهم عطاء عاطفي لهذا الطفل ,وهذا الإهمال يجعله ينشأ منطوياً حزيناً فاقداً الثقة بنفسه وبالناس.

4النبذ: وهو يحدث شعورياً أو لا شعورياً نتيجة الوصمة الاجتماعية التي يحملها هذا الطفل ,لك وانه لقيطاً أو منبوذاً من أسرته الأصلية .وهذا النبذ يجعله مليئاً بالغضب والميول العدوانية نحو الآخرين.

5التفرقة في التعامل: وتحدث إذا كان الطفل مجهول النسب يعيش في أسرة بها أطفال- آخرين من صلب الأب والأم فغالبا ما تحدث تفرقة في المعاملة تؤدي إلى شعوره بالاختلاف والنبذ والظلم وعدم الأمان.

6العناد: كمشكلة تربوية يقصد بها حالة الرفض والإصرار المتكرر التي يبديها الطفل- دائما تجاه الإرشادات الموجهة إليه من غير عذر أو مبرر منطقي .والعناد الطبيعي يظهر في حياة الطفل من السنة الثانية من عمره ولا يعتبر سلوك اً مرفوضاً بل يدل على تقلب مزاجه ومحاولة للتكيف مع بيئته.

لكن الطفل اليتيم يلجأ إلى العناد والمشاكسة نتيجة غياب الأم و عدم أخذه من أمه ما يحتاجه من أمن وحب وحنان ,ويظهر ذلك من خلال نفوره من الآخرين وازدياد مخاوفه.

2: فنيات التعامل مع الطفل اليتيم :

- إن اول هذه الفنون في التعامل مع اليتيم، زرع الحب والثقة في النفس فإن اعطاء الثقة في النفس يعطي اليتيم الانطلاق والتجديد فمثلا إعطاءه الفرصة في إثبات وجوده والمحاولة في إيجاد الحلول المناسبة لكثير من المسائل بل تكرار المحاولة حتى الوصول إلى الحل المناسب الصحيح .
- التربية الجادة والهادفة التي تعطي اليتيم القدوة الصالحة والعمل الجاد المثمر، ولا ننسى ان النفس البشرية لديها الاستعداد والحب الفطري لسماع القصة وهذا مما يجعل الطفل اليتيم خاصة يتربى تربية جادة ومثمرة .
- ادخال البهجة والسرور على اليتيم من أعظم الطاعات فقد قال عليه الصلاة والسلام : " لا تحقرن من المعروف شيئا ولو إن تلقى أخاك بوجه طليق " فهذا هو منهجه عليه الصلاة والسلام يلاطف الصغير والكبير .
- لين الكلام وحسنه مع اليتيم ولذالك قال عليه الصلاة والسلام " الكلمة الطيبة صدقة " أدخلت السرور على الإنسان وكم من كلمة سيئة عملت بصاحبها فعل السهام .
- ضرورة تفاعل الاسرة مع الأقارب والأهل حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان من جراء وفاة أحد الوالدين او كلاهما
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية، من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية كقرى الأطفال ودور الجمعيات في التكفل بهذه الفئة .(فاطمة الزهراء خموين 2016 ص 626)

و اقع التكفل بالطفل اليتيم في المدرسة الجز ائرية:

لا يخلو وسط تربوي من تسجيل حالة أو أكثر من حالات اليتم، بفقد أحد الوالدين أو كليهما، والمدرسة الجزائرية لن تشذ عن هذه القاعدة، لأن المشكلة ليست في وجود متمدرسين أيتام، بل في كيفية التكفل بهذه الحالة في الوسط التربوي، في ظل جملة من الصعوبات نوجزها في ما يلي:

- ضعف التكوين عند المساعدين التربويين فتوظيفهم المباشر، وعدم خضوعهم للتكوين في علم النفس والاجتماع وعلوم التربية يجعل تدخلاتهم ناجمة عن تجارب واجتهادات شخصية.
- عدم قدرة طاقم التدريس (الأساتذة والمعلمين) القيام بالعملية التعليمية والإشراف على الحالات الخاصة، التي تسترعي المتابعة والإشراف المتواصل والاتصال بعدة أطراف معنية بالموضوع، فلا الوقت يكفي ولا التكوين في هذا المجال يمكن الطاقم من التدخل المناسب.
- قلة الوعي عند الكثير من الأولياء بأهمية التواصل مع البيئة المدرسية، من خلال الزيارات للاستفسار عن ظروف التحصيل الدراسي لأبنائهم، أو من هم في كفالتهم. (هياق إبراهيم، 2017، ص 304-305)

خلاصة :

يحتاج الطفل اليتيم إلى حاجات نفسية واجتماعية وتربوية مثل أقرانه، غير ان الاختلاف في حالته يكمن في كيفية تأمين هذه الحاجات في الوسط المدرسي، حتى لا نساهم في قهر نفسية التلميذ اليتيم من خلال حرمانه من هذه الحاجات، او نبالغ في تدليله تحت مبرر يتمه، وهنا تأتي نتائج عكس ما نصب اليه وهذا يعني تلبية حاجات الطفل اليتيم دون افراط ولا تفريط .

الفصل الثالث

التعليم الابتدائي

تمهيد:

تعتبر المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في حياة التلميذ لانها تعتبر الفرصة الأولى التي يتلقى فيها التلميذ الخبرات التعليمية والمعارف والمهارات الأساسية بصورة علمية صحيحة تسمح له بالتهيؤ الحياة وممارسة دوره كمواطن صالح، وحتى يحقق التعليم الابتدائي وظيفته لا بد أن تجمع المدرسة الابتدائية أعدادا من المعلمين والتلاميذ حيث يعتبر المعلم المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية باعتباره همزة وصل بين التلميذ والمعرفة داخل الصف الدراسي كما يعتبر المدرس والمكون والمبادر بالاتصال في القسم مما يساهم في تنشئة التلاميذ وتمكينهم من التكيف والتلاؤم مع المعطيات البيئة الاجتماعية

أما التلميذ فمن أجله تقوم العملية التربوية فهو المتعلم والمتكون والمتلقي، فمن خلال التلاميذ يمكن اختيار المحتوى الدراسي حسب ما يتناسب ومستواهم وخصائص نموهم حتى يتمكن من استيعاب المعلومات بشكل فعال.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف على المرحلة التعليم الابتدائي، معلم المرحلة الابتدائية وكذا تلميذ المرحلة الابتدائية.

أولا : المرحلة الابتدائية

1-1- تعريف المرحلة الابتدائية:

يعرف **أبو لبدة (1996)** المرحلة الابتدائية بأنها ذلك التعليم الذي يؤمن قدرا كافيا من التعليم لجميع أبناء الشعب دون تمييز، ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة للمرحلة المتوسطة أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

ويعرفها **عبد الرحمن (1997)** بأنها القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين المراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات.

كما عرفها **الشبلي (2000)** بأنها المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساسي والتي تعمل على جعل التلميذ عضوا فاعلا في مجتمعه.(الشبلي ابراهيم مهدي، ص31)

وبهذا يمكن تعريف المرحلة الابتدائية بأنها أول مرحلة تعليمية منتظمة إلزامية وهي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأتها الدولة لتشارك الأسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائها تبعا لفلسفة المجتمع ونظمه وأهدافه، فهي تمثل البيئة الإجتماعية أو الصورة المصغرة على المجتمع الذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية، وهي مؤسسة تربوية ذات أهداف تربوية وتعليمية تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية إلى تحقيقها حفاظا على نموها واستمراريتها.

1-2- تعريف التعليم الابتدائي:

يعرف فلانة التعليم الابتدائي بأنه: ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى سن الثانية عشر فيتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية، على نحو يتفق مع طبيعته كطفل ومع أهداف الذي يعيش فيه. (فلانة ابراهيم محمود، ص13)

وذكر أيضا الحقيل أن: "التعليم الابتدائي في جميع الدول هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة وكلما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قوية كان العائد أكبر في المراحل التي تليها، وأن التعليم الابتدائي هو القاعدة التي يبنى عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من التعليم (مرجع سابق، فلانة ابراهيم محمود، ص13)

كما عرفه محمد زيدان بأنه مرحلة التعليم الإجباري التي تكفل التعليم العام لجميع أبناء الشعب باعتبارها القاعدة الأساسية للقرد التي يجب أن يتوفر فيها الحد الكافي من المستوى الثقافي ومبادئ المواطنة (محمد زيدان احمد، ص28).

ويعرف أيضا بأنه ذلك التعليم الموجه للأطفال الذين أكملوا ست السنوات من عمرهم، حيث يزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الاساسية في بعض العلوم (فيلة فاروق، احمد عبد الفتاح، ص108)

لقد اتفقت جميع التعريفات السابقة بأن التعليم الابتدائي هو مرحلة إجبارية، وهو يشكل القاعدة الأساسية للتعليم النظامي، ويتم في المدارس الابتدائية بشكل الزامي ومجاني للأطفال، وهذا في مرحلة تتشكل فيها شخصياتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، ويتلقى فيها التلاميذ بعضا من المعارف العلمية لتنمية قواهم العقلية والمهارات الجسمية لتعويدهم على ممارسة العادات الاجتماعية للتكيف مع محيطهم الاجتماعي.

2- أهمية المرحلة الابتدائية:

بدايةً تجدر الإشارة إلى أن المرحلة الابتدائية هي أهم من غيرها حتى من الجامعة، لأن القدرات العقلية تتشكل في هذه الفترة، ولهذا فإن المرحلة الابتدائية لها مكانة خاصة في مراحل التعليم، ويعتمد وصولك إلى المراحل التالية على التأسيس الجيد في هذه المرحلة، وتشمل أهمية مرحلة الابتدائي في ما يلي:

بناء القدرات العقلية:

إذ يواجه التلاميذ في المرحلة الابتدائية تغييرا جوهريا في قدراتهم العقلية، فيصبحون مستعدين لاكتساب العديد من الأمور التعليمية والتدريبية التي لم يجدوها قبل دخولهم المدرسة، وبالتالي تحدث تغييرات كبيرة في ذهن المتعلم. (مدونة المناهج السعودية، مقال حول أهمية المرحلة الابتدائية، على الموقع https://eduschool40.blog اطلع على المقال بتاريخ 2023/05/16 على الساعة 18:44 تاريخ النشر 2023/01/29)

تنمية المواهب والقدرات:

تعد هذه الفترة أرض خصبة لازدهار العديد من مواهب الطالب، بما في ذلك المواهب الفنية والأدبية والرياضية، كما يتم توفير ضمان النجاح المستقبلي في الحياة الشخصية والاجتماعية. (مدونة المناهج السعودية، مرجع سابق)

تشكل أساس التعليم في المستقبل:

تعتبر المرحلة الابتدائية مهمة جداً، لأن المراحل الأولية حاسمة للغاية في تنظيم شخصية الطفل وتشكيل خصائصه السلوكية والعقائدية وصفاته وأخلاقه، كما تعتبر هذه المرحلة أساس التعلم في المستقبل، فخلالها يطور الأطفال المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، التي بدونها يصبح من الصعب على الأطفال التعلم والتقدم في رحلتهم الأكاديمية، لذلك توفر المرحلة الأولية أساسًا قويًا يدعم التعلم والتطوير في المستقبل(جواد البوعويدي، مقال حول اهمية المرحلة الابتدائية في عملية التعليم، على موقع Najih.Net

تم نشر بتاريخ 2023/02/24، اطلع عليه يوم2023/05/16، على الساعة 19:35)

تعزيز الإبداع والخيال:

المرحلة الابتدائية هي وقت تعزيز الإبداع والخيال لدى الأطفال، فهم بطبيعة الحال فضوليون وخياليون، حيث توفر لهم بيئة مساعدة على استكشاف أفكارهم والتعبير عنها من خلال اللعب والفن ورواية القصص بشكل يطور إبداعهم، وهو

أمر ضروري لحل المشكلات والابتكار والتفكير النقدي، علاوة على ذلك، فإن الإبداع والخيال ضروريان لتنمية الشعور بالذات والهوية. (مدونة المناهج السعودية، مرجع سابق)

تكوين المفاهيم والمعارف الأساسية:

هي المرحلة الابتدائية هي الوقت المناسب لتقديم المفاهيم والمعارف الأساسية إلى الأطفال حول بيئتهم ومفاهيم الرياضيات الأساسية واللغة والدراسات الاجتماعية، ثم توفر هذه المهارات التأسيسية إطارًا لمزيد من التعلم والاستكشاف، علاوة على ذلك، فإن إدخال هذه المفاهيم في وقت مبكر يساعد الأطفال على تطوير فهم أعمق للعالم من حولهم، وهو أمر ضروري لتطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. (البعويدي، مرجع سبق ذكره)

تنمية المهارات المعرفية:

المرحلة الابتدائية توفرا مجالا لتطوير المهارات المعرفية، بما في ذلك الذاكرة والانتباه والتفكير، وهذه المهارات ضرورية للنجاح الأكاديمي والنمو الشخصي، كما يتعلم الأطفال التركيز وتنظيم المعلومات ومعالجتها، علاوة على ذلك، فإن تطوير المهارات المعرفية في وقت مبكر يساعد الأطفال على بناء أساس قوي للتعلم المستقبلي والنجاح الأكاديمي. (مدونة المناهج السعودية، مرجع سابق)

تعزيز الاستقلال والمسؤولية:

والمرحلة الابتدائية هي الوقت المناسب لتعزيز الاستقلال والمسؤولية لدى الأطفال، فيتعلم الأطفال الاعتناء بأنفسهم واتباع القواعد وتحمل المسؤولية عن أفعالهم و الاعتماد على الذات، بالإضافة إلى تنمية الشعور بالاستقلالية والقوة، وهو أمر بالغ الأهمية للنمو الشخصي. (البعويدي، مرجع سبق ذكره)

تعزيز التعلم مدى الحياة:

تعزز المرحلة الابتدائية التعلم مدى الحياة من خلال غرس حب التعلم في الأطفال. فخلالها يتم تعريف الأطفال بمجموعة متنوعة من الموضوعات والمواضيع التي تثير فضولهم واهتمامهم من خلال تعزيز حب التعلم في وقت مبكر، توفر المرحلة الأولية للأطفال المهارات والمعارف التي يحتاجونها لمواصلة التعلم واستكشاف الأفكار والمفاهيم الجديدة. (البعويدي، مرجع سبق ذكره)

توفير بيئة آمنة وداعمة:

توفر المرحلة الابتدائية بيئة آمنة وداعمة للأطفال للتعلم والنمو، إذ يتم تدريب المعلمين في هذه المرحلة على توفير بيئة مريحة تشجع التعلم والتطوير، و هي تمثل الوقت الذي يتم فيه تعريف الأطفال بالمجتمع المدرسي و روتينه والتوقعات في الحياة المدرسية، حيث تساعد هذه الألفة الأطفال على الشعور بالأمان والدعم، وهو أمر بالغ الأهمية لنجاحهم الأكاديمي والشخصي. (البعويدي، مرجع سبق ذكره)

سد الفجوة بين المنزل والمدرسة:

المرحلة الابتدائية بمثابة جسر بين المنزل والمدرسة للأطفال، فخلال هذه المرحلة، يشارك الأولياء في تعليم أطفالهم، مما يساعد على خلق شراكة قوية بين المنزل والمدرسة، كما تساعد المرحلة الابتدائية الأطفال على توفير انتقال سلس من البيئة المألوفة في منازلهم إلى بيئة جديدة بالمدرسة، بشكل يساعدهم على الشعور براحة وثقة أكبر في بيئتهم الجديدة. (مدونة المناهج السعودية، مرجع سابق)

معالجة أوجه عدم المساواة في التعليم:

المرحلة الابتدائية هي وقت حرج لمعالجة أوجه عدم المساواة في التعليم، من خلال تزويد جميع الأطفال بإمكانية الوصول إلى تعليم عالي الجودة على المستوى الابتدائي، وعلاوة على ذلك، تتيح المرحلة الابتدائية لتعريف الأطفال بمنظورات وثقافات متنوعة في وقت مبكر، بهدف تعزيز التفاهم والتسامح وتقبل الآخر وإنشاء مجتمع أكثر شمولاً. (البعويدي، مرجع سبق ذكره)

3:أهداف المرحلة الابتدائية: وتلخصها (حربي سميرة2010/2011 ص149-150) في الأهداف الرئيسة الثلاثة التالية:

الفرد السليم: هناك اهتمام بمجال الصحة الجسمية خاصة في المراحل الأولى من التعليم من حيث النظافة وسلامة الأطفال والتربية البدنية .الفرد الاجتماعي : ويكون الاهتمام بهذا الجانب خاصة في السنوات الأولى من التعليم من خلال حصص التربية المدنية والدينية أو الخلقية . وتعزيز مقومات الشخصية القومية والهوية الحضارية للمجتمع .

الفرد العارف: إن أهم جانب معتنى به في مجال التربية هو حشو الأذهان بالمعارف النظرية والتقنية التي يحتاجها المتعلم في دراسته وحياته اليومية والمهنية.

الفرد الباحث : من خلال تنمية القدرات العقلية الضرورية كالتحليل والتركيب واستخلاص النتائج والتصور والتنبؤ بالحوادث والمشاكل وإيجاد حلول لها.

الشخصية السلمية: تعتبر الشخصية السامية بمعارفها وحكمتها وانضباطها واهتمامها بالقيم الإنسانية وبالمصالح العلمية إلى جانب المصالح الشخصية مع قيم مجتمعها هي أسمى ما تهدف إليه التربية السليمة.

كما ترمي المدرسة الابتدائية إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- توظيف التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن ومحققا لذاتية المجتمع وسبيلا إلى تحقيق مطامحه وأداة لتحقيق الوحدة الوطنية وتعميق الانتماء الحضاري.
- ترسيخ القيم العربية والإسلامية والتاريخية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدءا للتربية .
- تنويع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن والتكامل في شخصية المواطن.

- اكتساب المتعلمين أدوات التعلم ووسائل الاتصال وتدريبهم على توظيفها في كل المجالات.
- اكساب المتعلمين الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداة اتصال وتفاعل ووسيلة تعلم وتفكير.
- تهذيب ذوق التلاميذ وإحساسهم وتنمية مواهبهم وإيقاظ اهتمامهم بالعمل الثقافي.
- تنمية الثقافة التكنولوجية والاهتمام بها باعتبارها بعدا من أبعاد التربية العلمية المعاصرة وأساسا للتطور الحضاري.
- اختيار خبرات التعليم ذات الأثر الفعال في حياة المتعلم .(وزارة التربية الوطنية، 2007، ص167 -170)

ثانيا / معلم المرحلة الابتدائية:

1: تعرف المعلم ومكانته:

أ / تعريف المعلم:

المعلم وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ أهدافه، فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل، العابر بهم إلى ميادين المعرفة والعلم، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التربوية، ويمثل محورا أساسيا ومهما في منظومة التربية لأي مرحلة تربوية، فمستوى المؤسسات التربوية ومدى نجاحها يتوقف على المعلم. (نور الهدى عكيشي،2014 ، ص40)

ويعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام، وتمثل مواصفات المعلم أحد أهم تلك المدخلات باعتباره العنصر المنفذ للعملية، والذي يتوقف على نشاطه وفعاليته، نجاح العملية التعليمية بأكملها وبلوغ أهدافها ونظرا للدور الهام للمعلم نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم منعا:

- تعريف محمد زياد حمدان:

المعلم هو صانع التدريب وأدائه التقنية التعليمية الرئيسية. (نصر الدين زيدان،2007 ، ص14).

- تعريف محمد سلامة أدم:

حيث يعرف المعلم بأنه مدرب يحاول بالقوة والمثال والشخصية من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات و الشكل العام للسلوك المنشود وبالتالي من خلال ذالك يعلمهم كيف يتصرفون من الموقف التى يتعرضون له .(محمد الطيب العلوي،1982 ، ص19)

ب /مكانة المعلم:

مكانة المعلم:

يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية، وذالك لما يحمله من أعباء وأدوار كبيرة تقع على عاتقه، بالإضافة إلى أنه المصدر الرئيسي لنقل المعلومات، فهو الذي يساهم في تربية الأجيال الصاعدة، وتهيئتهم للحياة المستقبلية. (فاتحي عبد النبي، ص178)

ويعد عنصرا من أهم عناصر المدخلات التي يجب التركيز عليها لإنجاح عملية التربية، فهو كأحد المكونات الرئيسية، وهو العنصر الاساسي في أي نظام تربوي. (هيلين طلعت الاغا، 2007، ص52)

2: مقومات المعلم الشخصية والمهنية:

أ / المقومات الشخصية:

- الإخلاص
- الصبر على التلاميذ
- التواضع
- العدل والمساواة بين التلاميذ .
- الترافع عن المطامع الدنياوية .
- المحافظة على أداء الصلاوات في أوقاتها.
- إلتزام الصدق في القول والعمل .

ب/ المقومات المهنية:

فهي كالتالي:

- إلمام المعلم بالثقافة العامة وثقافة مجتمعه .
- مراعاة الفروق الفردية .
- التمكن من مادته العلمية .
- الاعتدال في إستخدام الثواب و العقاب .
- إستخدام وسائل واساليب وطرائق متعددة في التربية .

3: أسس إعداد المعلم والدور التربوي لمعلم التعليم الابتدائي:

1: أسس إعداد المعلم:

/1الاعداد الاكاديمي التخصصي .

/2الاعداد التربوي والمهني.

/3الاعداد الثقافي العام .

/4إعداد الجانب الشخصي.(فاتحي، عبد النبي، ص178/184)

2: الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية:

إن للمعلم دور كبير في بناء الحضارات، وهو من أهم عناصر التعليم فبوجوده تصبح عملية التربية ذات أثر وقيمة، فالمعلم هو الرأس والموجه في العملية التربوية والتعليمية (فايزة،1430 هـ، ص2) ومن أبرز الادوار والمهام التي يقوم بها معلم المرحلة الابتدائية ما يلي: **التدريس:**

وهو الدور الاول الأساسي للمعلم ويتبع هذا الدور أدوار فرعية تتمثل في:

التخطيط: أي التخطيط لما سيتم تنفيذه لبلوغ الاهداف التدريسية التي وتوفير الوسائل اللازمة لذلك.

التنفيذ: وهو مجموعة الاجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الاداء داخل الصف، وهي المحك العملي لقدرة المعلم على نجاحه في المهنة .

تنظيم البيئة الصفية:

حتى يتحقق التدريس لا بد من توفير المناخ الصفي الذي يستقر المتعلم فيه بالراحة والهدوء والاستخدام الامثل لغرفة الصف.

توفير المناخ النفسي والاجتماعي:

وهي توفير الجو الصفي الذي يتسم بالمودة والتعاون بين التلاميذ، فهذا له أثر بالغ في تعلم التلاميذ، فقد أثبتت بحوث عديدة أن هناك علاقة قوية بين نوع المناخ السائد أثناء التدريس، وكم العمل الذي ينجزه التلاميذ ونوع وحصيلة التعلم، وكذا توجيه سلوك التلاميذ والاسهام في بناء شخصيتهم المتكاملة من النواحي العقلية والاجتماعية والانفعالية. (محمد عبد الحليم،1991 ، ص80 -81).

ثالثا / تلميذ التعليم الابتدائي

1: تعريف التلميذ:

تعريف رابح تركي: ويعرف التلميذ بأنه المحور الاول والهدف الاخير من كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الامكانات، فلا بد في كل هذه الجهودالضخمة التي تبدل في شتى المجالات لصالح التلميذ لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكويني عقله جسمه وروحه ومعارفه واتجاهاته. (تركي، ص428-429).

من خلال هذا التعريف، فالتلميذ هو الركن الهام من أركان العملية التربوية فهو المستهدف وهو المحور الاساسي الذي تدور حوله هذه هذه العملية لهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلائم وقدراتهم

2: خصائص طفل المرحلة الابتدائية :

بين سن السادسة والثانية عشر تمتد مرحلة طويلة وغنية بالتطورات، يطلق عليها علماء النفس أسماء مختلفة فهي مرحلة الطفولة المتأخرة لأنها آخر مراحل الطفولة التي تسبق مرحلة المراهقة وتنقسم المرحلة الابتدائية إلى قسمين أساسيين هما:

مرحلة الطفولة الوسطى: من (6-9) سنوات مرحلة الصفوف الثلاث الاولى.

مرحلة الطفولة المتأخرة: من (9-12) سنة.

أ/ الخصائص الجسمية:

*تبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين بالظهور .

*تنمو الفصلات الكبيرة والفصلات الصغيرة .

*يستطيع الطفل الاعتماد على نفسه .

*ينمو التوافق الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية، الادراك الحسي ونجاحه بإدراك الزمن .

ب/ الخصائص العقلية:

*يستمر النمو العقلي بصفة عامة، في نموه السريع ويستمر التفكير المجرد في النمو .

*يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته تتزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم .

*يزداد استعداد الطفل لدراسته المناهج الاكثر تقدما وتعقيدا .

*يزداد لديه حب الاستطلاع .

*يطرد نمو الذكاء وتتغير القدرات الخاصة .

ج/الخصائص الانفعالية:

*يحاول الطفل التخلص من الطفولة بالشعور بأنه قد كبر وضبط انفعالاته ومحاولة السيطرة على النفس .

*الميل إلى المزح وتقبل مظاهر الثورة الخارجة .

*تقلل مخاوف الطفل ولكنه قد يحاط ببعض مصادر العلق والصداع.

*يتعلم الأطفال كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة بناءة .

د/الخصائص الاجتماعية:

*يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتسابه لمعاييرهم واتجاهاتهم .

*تستمر عملية التنشئة الاجتماعية وتتسع دائرة الاتصال الإجتماعي .

*يزداد تأثير جماعة الرفاق ويبدأ تأثير النمط الثقافي العام .

*تنمو فردية الطفل وشعوره بفردية غيره من الناس .

*يزداد الشعور بالشمولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك ويظهر عنصر المنافسة ذروتها. (زهران حامد عبد السلام، 1972، ص 245 - 246)

من خلال ما سبق نستخلص أن الطفل في المرحلة الابتدائية يمر بعدة تحولات نمائية تشمل عدة جوانب مختلفة، سواء المتعلقة بالجانب الجسمي أو العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي، فكل جانب يتميز بعدة خصائص يمر عليها الطفل في المرحلة الابتدائية وتميزه.(عبد المجيد، ص300)

خلاصة الفصل:

يتضح لنا مما سبق عرضه في هذا الفصل بأن التعليم الابتدائي أهم مرحلة يمر بها التلاميذ فهو القاعدة الأساسية في بناء التعليم ولهذا تمنح الدول أهمية كبرى لهذه المرحلة من التعليم فبصلاحها، تصلح المراحل التعليمية التالية، فالمدرسة الابتدائية أولى المراحل التعليمية وهي مؤسسة اجتماعية تحقق أهدافها وأهداف التعليم، من خلال تفاعل العناصر المكونة لها والمتمثلة في المعلم والمتعلم والمحتوى الدراسي، التي طرأت على هذه العناصر جملة من التغيرات الجدرية في تبادل وتقاسم الادوار، فيما بينهم فأصبح التلميذ عنصر فعال، في تسيير الحصة الدراسية والمعلم، ارتقت مهامه إلى توجيه العملية التعليمية وإرشاد التلميذ لتحقيق الاهداف الموجودة .

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل التطبيقي: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج.

أولا: خصائص عينة الدراسة:

1- منهج الدراسة.

2- مجالات الدراسة.

3- الإجراءات التطبيقية للدراسة.

4- مجتمع الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

5-1- مقياس الحاجات الإرشادية للطفل اليتيم.

5-2- الخصائص السيكومترية للمقياس.

6- الإجراءات التطبيقية للدراسة.

7- صعوبات إنجاز الدراسة.

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

تناول هذا الفصل عرضا للمنهج المستخدم في الدراسة، وإجراءات الدراسة الأساسية، مجتمع وعينة الدراسة، وعرض أدوات الدراسة وكيفية تصحيحها مع طريقة حساب صدقها وثباتها، وهي قائمة الحاجات الارشادية الخاصة بالدكتور نزيه حمدي، ويتكون المقياس من 50 فقرة موزعة على الأبعاد المتمثلة في (بعد المشكلات الجسمية، بعد المشكلات الدراسية، بعد المشكلات الانفعالية، بعد المشكلات الأسرية، بعد مشكلات العلاقات الاجتماعية، بعد مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت، وقد تم عرض نتائج تطبيق هذه الأدوات على عينة الدراسة وتحليلها وتفسيرها للوصول في نهاية الدراسة إلى اقتراحات وحلول.

1- منهج الدراسة:

ويعرف المنهج على أنه "الطريق الذي يسلكه الباحث للتعرف على الظاهرة أو المشكلة التي تكون موضوع الدراسة، والكشف عن الحقائق المرتبطة به بغرض التوصل إلى إجابات عن الأسئلة التي تثيرها المشكلة أو الظاهرة من خلال استخدام مجموعة من الأدوات" (محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار الوسائل للنشر والتوزيع، 1999، ص143). وحسب (بختي، 2015، ص05) المنهج هو: "الطريقة أو الأسلوب المُتبع في البحث الذي يسلكه الباحث لدراسة ظاهرة معينة قصد الوصول إلى حقيقة تطورها، والبحث عن حلول لمعالجة المشاكل المرتبطة بها"

ونظرا لطبيعة دراستنا فقد اعتمدنا "المنهج الوصفي" الذي يهتم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، إضافة إلى أنه يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، ويعبر عنها من ناحيتين: الأولى كيفيا وذلك بوصفها وتوضيح خصائصها، والثانية كمية من خلال إعطائها وصفا رقميا، يوضح مقدار هذه الظاهرة الموصوفة أو نسبة ارتباطها بالظواهر الأخرى(مجد قاسم، مقال بعنوان: تعريف العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي، منتدى آفاق علمية وتربوية)، وهو ما نصبوا إليه في دراستنا التي تسعى إلى الكشف عن حاجات الطفل اليتيم في ضوء المتغيرات الاجتماعية من وجهة نظر معلميهم في المرحلة الابتدائية.

2- مجتمع البحث:

ويعرف على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث (مورس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية الاشراف على الترجمة مصطفى ماضي، ط2، 2006، دار القصبة، الجزائر، ص298) وعلى اعتبار أن دراستنا تستهف استكشاف الحاجات الارشادية للطفل اليتيم من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، وتبعا لإمكانيات الباحث المتاحة وظروف إعداد البحث، فقد وقع اختيارنا على مجتمع البحث المشكلة أفراده من أساتذة المرحلة الابتدائية في ولاية عين الدفلى، بحكم طبيعة عملهم والتكوين الذي تلقوه في مجال علوم التربية وعلم النفس، ولاحتكاكهم الدائم بفئة الأطفال اليتامى داخل القسم وخارجه وهذه الأخيرة هي الفئة التي تستهدفها دراستنا.

3-1- عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع البحث، يختاره الباحث لدراسته وفق قواعد خاصة لكي يمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع بسبب صعوبات عملية أو اقتصادية إذ يتطلب الإجراء كثيرا من الجهد والوقت والمال (منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الاعلامي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2014، ص130)

وبالنسبة لعينة دراستنا فقد تمثلت في أساتذة التعليم الابتدائي العاملين في المقاطعة التربوية العامرة 3 الواقعة جغرافيا في بلدية عريب ولاية عين الدفلى، والذين تتوفر فيهم شروط الدراسة.

3-2- حدود الدراسة:

3-2- 1- الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي العاملين في المقاطعة التربوية العامرة 3، والذين تتوفر فيهم شروط الدراسة من وجود تلاميذ يتامى في الأقسام التي يدرسونها.

3-2-2- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في المدارس الابتدائية المتواجدة في إقليم بلدية عريب ولاية عين الدفلى والتابعة تربويا لمفتشية المقاطعة التربوية العامرة 3 .

3-2-3- الحدود الزمنية: تم الانطلاق في الدراسة في بداية السنة الجامعية من خلال جمع المادة العلمية الخاصة بالجانب النظري وجانب إعداد أدوات الدراسة، أما فترة إجراء الدراسة الميدانية كانت في أواخر الفصل الثالث من السنة الدراسية لضمان أن المعلمين محل الدراسة قد تعرفوا بشكل جيد على تلاميذهم اليتامى وعلى حاجاتهم الارشادية المختلفة.

4- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات البحثية التالية:

4-1- الملاحظة: وتعرف على أنها إدراك الظواهر والوقائع والمواقف والوقائع والعلاقات عن طريق الحواس وحدها أو باستخدام أدوات مساعدة (عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية أسسه أساليبه مفاهيمه أدواته، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص100)، كما تعتبر بمثابة النواة التي يدخل منها الباحث إلى المشكلات العلمية واستكشاف العديد من الظواهر المتصلة بها والمؤثرة فيها والمتأثرة بها، كونها تمثل مرحلة التعرف المبدئي على خارطة المجتمع موضوع الدراسة ومحاولة الوقوف على أوجه المتغيرات المؤثرة فيها (مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 2007، ص37 -39) وقد ساعدتنا أداة الملاحظة في تحديد المشكلة محل الدراسة، والاشكالية التي تعالجها من أجل استكشافها والتعرف عليها بصورة جديدة بالاستعانة بأدوات وأساليب علمية أخرى.

4-2- الاستمارة: تم توظيف الاستمارة كأداة رئيسية في جمع بيانات الدراسة الميدانية، وذلك على أساس أنها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بنفس الطريقة، وبطريقة موجهة ما سمح بمعالجة كمية للبيانات المحصل عليها، ويسمح بمعالجة كمية البيانات المحصل عليها، ويسمح كذلك باكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد إنطلاقا من الأجوبة المحصل عليها (Maurice Angers, initiation pratique a la méthodologie des sciences humianes les edition C.E.C inc . Alger. P146)

وانطلاقا من التساؤل الجوهري للدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بما يتلاءم مع ظروف إجراء الدراسة الميدانية، قمنا باستخدام استمارة استبانة قائمة الحاجات الارشادية من إعداد الدكتور نزيه حمدي.

4-2-1- قائمة الحاجات الارشادية من إعداد الدكتور نزيه حمدي:

تم تقديم هذه القائمة من قبل الدكتور نزيه حمدي وهو أستاذ في الارشاد النفسي في الجامعة الاردنية في إطار بحث مقدم ضمن فعاليات الورشة العربية الثانية للعلوم النفسية وهذا سنة 1997 من تنظيم الجمعية السورية للعلوم النفسية بالتعاون مع كلية التربية بجامعة دمشق - سوريا، ويتكون المقياس من 50 فقرة موزعة على الأبعاد المتمثلة في (بعد المشكلات الجسمية بـ(10) عبارات، بعد المشكلات الدراسية بـ(10) عبارات، بعد المشكلات الانفعالية بـ(10) عبارات، بعد المشكلات الأسرية بـ(10) عبارات، بعد مشكلات العلاقات الاجتماعية بـ(6) عبارات، بعد مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت بـ(4) عبارات.

4-2-2- أبعاد مقياس الحاجات الإرشادية:

يتكون المقياس مقياس الحاجات الإرشادية من 50 فقرة موزعة على الأبعاد الستة كما يلي:

البعد الأول: المشكلات الجسمية: يتعلق بالحاجات الجسمية مثل: التعب، الوزن، مشاكل البصر والسمع والأمراض والتغذية.

البعد الثاني: المشكلات الدراسية: يتعلق بالحاجات الدراسية مثل الملل وضعف الانتباه والخوف من الامتحان ومن الفشل والفهم والرغبة بالدراسة.

البعد الثالث: المشكلات الانفعالية: وتعنى فقراته بدراسة حالة الطفل الانفعالية التي يشعر بها، وتؤثر عليه في مختلف المواقف كالقلق والسرحان والكآبة والخجل وضعف الثقة بالنفس وسرعة الغضب واضطرابات النوم.

البعد الرابع: المشكلات الأسرية: يهتم بتحليل الحاجات الارشادية المتعلقة بجانب الأسرة التوافق الأسري للطفل والشعور بالحرمان وعدم التقدير.

البعد الخامس: بعد مشكلات العلاقات الاجتماعية: تعنى فقرات هذا البعد بدراسة كامل ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية للطفل اليتيم مثل العزلة وتكوين الصداقات والتحدث مع الجمهور والاستماع للأخرين.

البعد السادس: بعد مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت: يتعلق هذا البعد باستغلال وقت الفراغ والتخطيط للمستقبل وانجاز الواجبات والتسويف.

جدول رقم (01) يبيّن العبارات والبعد الذي تنتمي إليه.	
البعد / المحور	العبارات التي تنتمي إليه
بعد المشكلات الجسمية	1 2 3 4 5 6 7 34 42 43
بعد المشكلات الدراسية	8 9 10 11 14 35 36 37 38 39
بعد المشكلات الانفعالية	12 13 15 16 17 18 20 21 23 48
بعد المشكلات الأسرية	24 25 26 27 28 29 30 31 44 45
بعد مشكلات العلاقات الاجتماعية.	19 22 32 46 47 50
بعد مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت	33 40 41 49

-2-3- تصحيح المقياس:

تم تصحيح مقياس الحاجات الإرشادية بالبدائل ودرجاتها المقابلة لها كما هو موضح في الجدول

جدول رقم (02): بدائل مقياس الحاجات الإرشادية والدرجات المقابلة لها					
البدائل	لا يعاني منها	يعاني بدرجة بسيطة	يعاني بدرجة متوسطة	يعاني بدرجة شديدة	يعاني بدرجة شديدة جدا
الدرجة المقابلة لها	0	1	2	3	4

يتكون مقياس الحاجات الإرشادية من خمسة بدائل هي: **(لا يعاني منها، يعاني بدرجة بسيطة، يعاني بدرجة متوسطة، يعاني بدرجة شديدة، يعاني بدرجة شديدة جدا)** تعطى الدرجات التالية على الترتيب: **(0-1-2-3-4)**، حيث أعلى درجة يتحصل عليها المفحوص هي **(200)** وأقل درجة يتحصل عليها هي **(00)**.

وتتراوح الدرجة الدنيا والقصوى للفئات الأربعة الأولى بين **(0-40)** في حين تتراوح الدرجة الدنيا والقصوى للفئة الخامسة بين**(0-24)** ، بينما تتراوح الدرجة الدنيا والقصوى للفئة السادسة بين **(0-16)**

جدول رقم (03): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب كل متغيّر										
المتغير	الجنس		السن		مدة الحرمان			نوع اليتم		
الأبعاد	ذكور	إناث	من 6 إلى 9 سنوات	من 10 إلى 12 سنوات	أقل من 3 سنوات	من 3 إلى 6 سنوات	أكثر من 6 سنوات	يتيم الأب	يتيم الأم	يتيم كلا الوالدين
العدد	13	37	31	19	26	16	8	30	18	2
النسبة المئوية	26%	74%	62%	38%	52%	32%	16%	60%	36%	4%

5- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات الارشادية

5-1-1- ثبات المقياس

❖ **حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ**

من أجل التحقق من ثبات المقياس تم حسابه باستعمال معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لمقياس الحاجات الارشادية، كما أن عدد البدائل هو أكثر من بديلين، وعليه نستطيع تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ وقد بلغت قيمتها لكل بنود المقياس 0.94 وهي قيمة تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس، وعليه فان مقياس الحاجات الارشادية يتمتع بمعامل ثبات عالي.

❖ **حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية**

تقوم هذه الطريقة على أساس تجزئة عبارات المقياس إلى قسمين أعلى وأدنى عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية spss v26 وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين النصفين والذي بلغ 0.77 وبالتعويض في المعادلة التصحيحية لجاتمان بلغت قيمة الثبات الكلي 0.86 وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(04) معامل الثبات لمقياس الفعالية الذاتية بطريقة التجزئة النصفية

الارتباط بين النصفين	**0.77**
معامل الثبات باستخدام معادلة جاتمان	**0.86**

وهذا ما يثبت أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

5-1-2 -حساب صدق المقياس

❖ **حساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية)**

لحساب هذا النوع من الصدق اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات تمثلت فيما يلي:

- إيجاد الدرجة الكلية للفرد.
- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة البالغ عددهم 30 فرد تنازليا من الأعلى إلى الأدنى.
- اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية في الاختبارات فقسمت الدرجات إلى قسمين بناءا على درجاتهم الكلية في الاختبارات فقسمت الدرجات إلى 27% الثلث الأعلى، و27% الثلث الأدنى، فأصبح بذلك عدد أفراد كل مجموعة 08 أفراد واستبعدت نسبة 64% المتحصلين على درجات وسطى، وبعدها طبقنا اختبار "ت" ستودنت لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

الجدول رقم (05) الفروق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لحساب الصدق

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ 107.4 والانحراف المعياري بلغ 10.17، أما المتوسط

المجموعات	قيمة F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المجموعة العليا	0.439	0.516	10	107.4	10.17	22.23	18	0.001	دال احصائيا
المجموعة الدنيا			10	20.3	7.05				

الحسابي للمجموعة الدنيا 20.3، والانحراف المعياري 7.05، أما قيمة T لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت بـ 22.23 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا يدل على أن المقياس له قدرة القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

❖ **حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي**

وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ومعاملات الارتباط للأبعاد فيما بينها كما يلي:

الجدول رقم (06) حساب الصدق للمقياس الحاجات الارشادية بطريقة الاتساق الداخلي

الأبعاد	بعد المشكلات الجسمية	بعد المشكلات الدراسية	بعد المشكلات الانفعالية	بعد المشكلات الاسرية	بعد مشكلة العلاقات الاجتماعية
الدرجة الكلية	**0.81	**0.87	**0.86	**0.91	**0.83
بعد المشكلات الجسمية	1	**0.77	**0.62	**0.65	**0.54
بعد المشكلات الدراسية	**0.77	1	**0.68	**0.73	**0.61
بعد المشكلات الانفعالية	**0.62	**0.68	1	**0.70	**0.68
بعد المشكلات الأسرية	**0.91	**0.73	**0.70	1	**0.77
بعد مشكلات العلاقات الاجتماعية	**0.83	**0.61	**0.68	**0.77	1

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

من خلال الجدول التالي يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد والدرجة الكلية كانت كلها دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

6- الإجراءات التطبيقية للدراسة:

تم القيام بمجموعة من الإجراءات التطبيقية من بداية الدراسة إلى نهايتها كل حسب الهدف منها وهذه الإجراءات هي:

- الاطلاع على التراث النظري من كتب ودراسات من مذكرات ماجستير وأطروحات دكتوراه، التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة.
- تم وضع خطة لكل فصل من فصول الدراسة النظرية، ووضع عناوين لها مع جمع وتنظيم المادة العلمية لكل فصل وكتابتها، وهي: الحاجات، الطفل اليتيم، التعليم الابتدائي.
- الاطلاع على بعض مقاييس متغير الحاجات الارشادية لاختيار أحدها أو الاستناد عليها لبناء، مما أفضا إلى اعتماد قائمة الحاجات الارشادية لحمدي نزيه بعد عرضها على الأستاذ المشرف.
- تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأساسية المتكوّنة من **(60)** أستاذا وتم استرجاع **(53)** استمارة وجدت منها **(3)** غير مكتملة، ليستقر الأمر على **(50)** استمارة وهي قوام عينتنا محل الدراسة.
- تم تفريغ البيانات المُتحصل عليها في برنامج **spss** لتتم جميع العمليات الحسابية.
- تم التحقق من فرضيات الدراسة ليتم الوصول في نهاية الدراسة إلى تفسيرات حول متغيراتها.

7- صعوبات إنجاز الدراسة:

حيث تمثلت هذه صعوبات فيما يلي:

- ضيق الوقت وعدم تفرغ الباحث بسبب مستجدات العمل (أستاذ تعليم ابتدائي) الخاصة بامتحان تقييم المكتسبات من تكوين للأستاذ وإعداد المواضيع وشبكات التصحيح وتدريب المتعلمين وانجاز التقويمات وتصحيحها ورقمنة النتائج وإعداد تقارير عن كل موضوع.
- اختلاف عدد التلاميذ اليتامى بين المدارس فمدرسة بن طيبة أحمد مثلا وجدت فيها حالة واحدة فقط، في حين مدارس أخرى تواجدت أكثر من حالة في نفس القسم.

8- الأساليب الإحصائية المستعملة:

من أجل حساب الصدق والثبات لأدوات الدراسة، وتحديد خصائص المجتمع وعينة الدراسة، والتأكد من فرضيات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لتوضيح خصائص مجتمع وعينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومجالات التقييم لاستخراج مستوى الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة.

- اختبار "ت" لعينة الواحدة.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.
- الاحصائي تحليل التباين الأحادي (Anova)
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

خلاصة

تضمّن هذا الفصل تقديم كل الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة، بداية بمنهج الدراسة ثم مجتمع وعينة الدراسة ثم أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الحاجات الإرشادية وطريقة تصحيحه، إصافة إلى حساب خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، كما تم تحديد مكان وزمان الدراسة، وحتى الأساليب الإحصائية، وتمت الإشارة إلى بعض صعوبات الدراسة.

ثانيا :عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

1- **عرض نتائج الدراسة حسب الفرضيات.**
2- **مناقشة نتائج الفرضيات.**
3- **تفسير عام للنتائج.**

تمهيد

إن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة الحاجات الإرشادية للطفل اليتيم من وجهة نظر المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي، وفي هذا الفصل سيتم عرض النتائج المتوصل إليها بعد تطبيق مقياس الحاجات الارشادية للطفل اليتيم، حيث تم توزيع وجمع 50 استمارة على أساتذة التعليم الابتدائي بمقاطعة العامرة 3، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتصحيحها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS**، وتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، كما تم بعد ذلك عرض نتائج الدراسة مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

1- عرض نتائج الدراسة حسب الفرضيات:

- **عرض وتحليل نتائج الدراسة**

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

- **نص الفرضية:** " مستوى الحاجات الارشادية لدى الطفل اليتيم من وجهة نظر المعلم مرتفعة.

ولتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي واختبار "ت" لعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (07) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحاجات الارشادية

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحاجات الارشادية	50	59.80	31.38	100	49	9.05	0.001

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الحاجات الارشادية أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (50) قد بلغ: (59.80) بدرجة انحراف معياري قدرها (31.38) عند درجة الحرية (49) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (100) باستخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة ظهرت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة أصغر من 0.001 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، اذن تشير النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي أقل من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس، وتعني هذه النتيجة أن مستوى الحاجات الارشادية لدى الطفل اليتيم من وجهة نظر المعلم في المرحلة الابتدائية منخفض، وبالتالي لم تتحقق الفرضية.

ويمكن تفسير ذلك بوجود عدة عوامل أدت إلى هذه النتيجة، وعلى رأسها زيادة وانتشار الوعي داخل المجتمع حيث صار اليتيم يحصل على حقوقه القانونية والشرعية مقارنة بالسابق، إضافة إلى تحسن المستوى المعيشي في المجتمع بشكل يضمن حصول اليتيم على معظم احتياجاته المعيشية الأساسية ومعها بعض الكماليات، ودون أن ننسى جهود الدولة في دعم هذه الفئة ممثلة في مؤسساتها الرسمية عبر مختلف المنح مثل المنح المدرسية ومنحة البطالة وقفة رمضان وغيرها، وعبر المؤسسات غير الرسمية ممثلة في مؤسسات المجتمع المدني التي تعدى دورها توفير بعض المساعدات الغذائية والملابس والأغطية إلى بناء البيوت وتقديم الأضاحي وتنظيم رحلات ونشاطات ترفيهية بشكل يشمل معظم جوانب شخصية اليتيم، ومما ساهم في هذا الانخفاض هو طبيعة مجتمع المنطقة محل الدراسة الشبه ريفية حيث لازال الطفل

اليتيم يعيش في كنف أسرة ممتدة تحت رعاية الكثير من الأقارب على رأسهم الجد والجدة والأعمام والعمات بل يتعدى الأمر إلى بني العمومة ممن يشتركون في نفس اللقب والذين يكونون جيرانا في معظم الأحيان، دون أن ننسى دور عائلة الأم من أجداد وأخوال والذين يكونون في أغلب الأحيان ضمن نفس المجال الجغرافي القريب أو في بلديات مجاورة مما يسهل عملية التواصل والتكفل بالطفل، وهذا دون نسيان الدور الفعال لوسائل الاتصال التي قربت المسافات بين الطفل اليتيم وأقاربه داخل وخارج الوطن بل ساهمت في كثير من الأحيان في تقريب المسافات بين الأطفال اليتامى وأساتذتهم خاصة في فترات العطل، ولعل من العوامل الأساسية التي ساهمت في انخفاض مستوى الحاجات الارشادية لدى اليتامى هو الحرية التي أصبحت تمتلكها النساء سواء كنّ أمهات أو أخوات، وارتفاع مستواهن التعليمي مما مكنهن من الخروج للعمل وإعالة أسرهن إضافة إلى الاهتمام باستخراج الوثائق الإدارية وتلبية متطلبات الأطفال اليتامى من تكفل صحي ودراسي وحتى زيارة أماكن الترفيه والتسلية، ومن العوامل الرئيسة المؤثرة في النتائج المحصل عليها هو اتجاه الدولة لتوظيف الأساتذة من خريجي الجامعات وذلك لما يملكونه من مستوى علمي وثقافي مرتفع ووعي كبير إضافة إلى تمكنهم من أليات البحث العلمي وتوظيفها بشكل يخدم المتعلمين سواء في تحليل وتشخيص مشكلاتهم أو في ايجاد حلول لها وبناء خطط علاجية ووقائية، كما تحرص الدولة على التكوين المتواصل لهؤلاء الأساتذة في الجانبين النفسي والاجتماعي بشكل يجعلهم يخلقون بيئة مدرسية صحية خاصة داخل الأقسام أشبه بالأجواء الأسرية بالنسبة بالمتعلمين.

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

- **نص الفرضية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في الحاجات الارشادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

ولتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (08) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الحاجات الارشادية تبعا لمتغير الجنس

المتغيرات	متغير الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الحاجات الارشادية	ذكور	13	59.62	26.16	0.24	48	0.981 غير دال احصائيا
	إناث	37	59.86	33.35			

يتبين من خلال الجدول (08) أن قيمة الدلالة الإحصائية sigأكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجات الارشادية من وجهة نظر المعلم لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير الجنس. وبالتالي تحققت الفرضية.

ويمكن تفسير هذه النتائج بتعرض الإناث والذكور لنفس النوع من المشكلات والتي قد تختلف في مرحلة المراهقة، أما في مرحلة الطفولة تعتبر الإناث مثل الذكور لهن نفس الحاجات في مختلف مجالات الحياة كالذكور ويتقاسمن معهم نفس المشاكل والصعوبات وهذا ما يجعلهن يتشاركن معهم في حاجات عديدة دراسية واجتماعية وغيرها.

وقد جاءت نتائج الفرضية موافقة لكل من دراسة (بن خليفة مسعودة، 2020) ودراسة (زينب العيفة، 2016) ودراسة (خرباشي وبن تونس، 2021) ودراسة (سماح الأسطل، 2013) في حين جاءت مختلفة مع نتائج دراسة (رغد القواسمة، 2013) والتي أكدت وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

نص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في الحاجات الارشادية تبعا لمتغير السن (من 6 إلى 9 سنوات - من 10 إلى 12 سنة)

ولتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (09) نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الحاجات الارشادية تبعا لمتغير السن

المتغيرات	متغير السن	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الحاجات الارشادية	من 6 إلى 9 سنوات	31	57.45	30.95	6.72	48	0.505 غير دال احصائيا
	من 10 إلى 12 سنة	19	63.63	32.55			

يتبين من خلال الجدول (09) أن قيمة الدلالة الإحصائية sig أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجات الارشادية من وجهة نظر المعلم لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير السن. وبالتالي تحققت الفرضية.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن لا يوجد اختلاف كبير بين ظروف الحياة والبيئة المدرسية والأسرية والاجتماعية وطبيعة مطالب النمو بين الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6 إلى 9 سنوات) والأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (من 10 إلى 12 سنة).

وقد جاءت نتائج الفرضية موافقة مع نتائج دراسة (خرباشي وبن تونس، 2021) في حين تختلف مع نتائج دراسة (سماح الأسطل، 2013) ويرجع ذلك لاختلاف طبيعة الفئة المستهدفة في دراستها المتمثلة في فئة المراهقين عن فئتنا المستهدفة وهي فئة الأطفال، في حين لم يتم تناول هذا المتغير من طرف بقية الدراسات السابقة المعتمد عليها في دراستها هذه.

4. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

- **نص الفرضية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الطفل اليتيم تبعا لنوع الحرمان (يتيم الاب- يتيم الأم- كلا الوالدين)".

وللتحقق صحة هذه الفرضية اعتمد الباحث على الأسلوب الاحصائي تحليل التباين الأحادي (Anova) وهذا بعد التأكد من شرط اعتدالية توزيع بيانات.

جدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدى أفراد عينة الدراسة في التوافق الدراسي تبعا لمتغير نوع الحرمان

الحاجات الارشادية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
يتيم الاب	30	54.50	29.32	1.07	0.35	غير دال احصائيا
يتيم الام	18	67.67	34.13			
كلا الوالدين	2	68.50	37.47			

- يوضح الجدول رقم (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova) لمتوسطات فروق أفراد عينة الدراسة في الحاجات الارشادية تبعا لمتغير لنوع الحرمان (يتيم الاب- يتيم الأم- كلا الوالدين)، يظهر من خلال الجدول ارتفاع قيمة المتوسطات لفئة الأطفال يتامى كلا الوالدين حيث قدرت قيمته (68.50)، تليها متوسط فئة يتامى الام بقيمة (67.67)، وأخيرا متوسط فئة يتامى الاب بمتوسط (54.50)، كما قدرت قيمة F بـ (1.07) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير نوع الحرمان (يتيم الاب- يتيم الأم- كلا الوالدين)"، وبالتالي تحققت الفرضية.

ويمكن تفسير ذلك أن التلميذ في المرحلة الابتدائية يكون شديد التعلق بالكبار كثير الاتكال عليهم في مختلف شؤونه وقرارات حياته غير مدرك تمام الإدراك لمفهوم الاستقلالية مما يمنحه فرصة تعويض من خسره من أهله بأي راشد ذكرا كان أو أنثى ممن يضطلع بالقيام بذات دور الفقيد في تحقيق رغباته واشباع حاجاته المختلفة، وهذا شأن الطفل اليتيم مع معلمه أو معلمته فيتصرف معه بشكل فيه الكثير من الأنس والتعلق والحرية والثبات النفسي والانفعالي مما يصعب على المعلم تحديد مدى تأثير اليتم على تلميذه بحكم محدودية مواقف الضعف التي يعايشها معه واحساس الطفل بالحماية والانتماء والتقبل داخل الصف، ومن ناحية أخرى إن عملية النضج في مختلف الجوانب الجسدية والجنسية والاجتماعية والاقتصادية وما تفرضه من حاجات في شخصية الفرد هي التي تعطي طابعا خاصا لعلاقة الطفل بكل من أبيه او أمه وهو ما لا يتأتى لطفل الابتدائي الذي لم يبلغ الحلم بعد.

وقد جاءت نتائج الفرضية مخالفة لنتائج كل من دراسة (زينب العيفة، 2016) ودراسة (خرباشي وبن تونس، 2021) اللتان أكدت نتائجهما وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير نوع الحرمان لصالح المحرومين من الأب، كما جاءت مختلفة أيضا مع نتائج دراسة (رغد القواسمة، 2013) والتي أكدت وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير نوع الحرمان لصالح المحرومين من الأم وكلا الوالدين.

5. **النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة**

6. **نص الفرضية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الطفل اليتيم تبعا لمدة الحرمان (أقل من 3 سنوات- من 3 إلى 6 سنوات- أكثر من 6 سنوات).

وللتحقق صحة هذه الفرضية اعتمد الباحث على الأسلوب الاحصائي تحليل التباين الأحادي (Anova) وهذا بعد التأكد من شرط اعتدالية توزيع بيانات.

جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدى أفراد عينة الدراسة في التو افق الدراسي تبعا لمتغير مدة الحرمان

الحاجات الارشادية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
أقل من ثلاث سنوات	26	67.62	34.84	1.95	0.154	غير دال احصائيا
من 3 إلى 6 سنوات	16	54.19	23.27			
أكثر من 6 سنوات	8	45.63	29.49			

يوضح الجدول رقم (11) نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova) لمتوسطات فروق أفراد عينة الدراسة في الحاجات الارشادية تبعا لمتغير لمدة الحرمان (أقل من 3 سنوات- من 3 إلى 6 سنوات- أكثر من 6 سنوات)،

يظهر من خلال الجدول ارتفاع قيمة المتوسطات لفئة الأطفال يتامى فئة أقل من 3 سنوات حيث قدرت قيمته (67.62)، تليها متوسط فئة يتامى من 3 إلى 6 سنوات (54.19)، وأخيرا متوسط فئة (أكثر من 6 سنوات) بمتوسط (45.83)، كما قدرت قيمة F بـ (1.95) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير مدة الحرمان (أقل من 3 سنوات- من 3 إلى 6 سنوات- أكثر من 6 سنوات)، وبالتالي تحققت الفرضية.

ويفسر ذلك بأنه حتى وإن طالت مدة الحرمان إلى أكثر من 6 سنوات أو كانت لمدة قصيرة لمدة عام أو أقل فإن اليتيم محل الدراسة لا يزال طفلا سواء كان في مرحلة الطفولة المتوسطة أو في مرحلة الطفولة المتأخرة ومنه فإن حاجاته المختلفة تكون مرتبطة بنفس مرحلة التي حصلت فيها صدمة الفقدان و هي نفسها التي يعيشها حاليا بمختلف متطلباتها وجوانب حياته الاجتماعية والأسرية والدراسية والنفسية ألا وهي مرحلة الطفولة بشكل عام.

وقد جاءت نتائج الفرضية موافقة لكل من دراسة (خرباشي وبن تونس، 2021) ودراسة (سماح الأسطل، 2013) ودراسة (زينب العيفة، 2016)، في حين لم يتم تناول هذا المتغير من طرف بقية الدراسات السابقة المعتمد عليها في دراستها هذه.، في حين لم يتم تناول هذا المتغير من طرف بقية الدراسات السابقة المعتمد عليها في دراستها هذه.

ثانيا- الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال إجرائنا لهذه الدراسة المعنونة بـ" الحاجات الارشادية على للطفل اليتيم من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي وفق بعض المتغيرات الاجتماعية "، توصلنا من خلال إجراء بحث نظري حول متغيري الدراسة بالإضافة إلى قيامنا بدراسة ميدانية من أجل الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية للأطفال اليتامى حسب بعض المتغيرات كالسن والجنس ومدة الحرمان ونوعه، وعلى هذا الأساس اخترنا المنهج الوصفي الارتباطي القائم على الاستكشاف والمقارنة وطبقنا أدوات لجمع البيانات تتمثل في مقياس الحاجات الإرشادية للطفل اليتيم وجمعنا البيانات عن العينة المكونة من (50) معلما ومعلمة بالمقاطعة البيداغوجية العامرة 3. واستخدمنا نظام الحزمة الإحصائية وكانت النتائج بالشكل التالي:

- مستوى الحاجات الارشادية لدى الطفل اليتيم من وجهة نظر المعلم في المرحلة الابتدائية منخفض.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجات الارشادية من وجهة نظر المعلم لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجات الارشادية من وجهة نظر المعلم لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير نوع الحرمان (يتيم الاب- يتيم الأم- كلا الوالدين).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى الأطفال اليتامى تبعا لمتغير مدة الحرمان (أقل من 3 سنوات- من 3 إلى 6 سنوات- أكثر من 6 سنوات).

خاتمة و اقتراحات الدراسة:

1/ اقتراحات الدراسة

إن نجاح العملية التعليمية التعلمية لا يتأتى إلا بمتانة العلاقة بين أركانها الثلاثة وإن ركني المعلم والمتعلم تجمعها علاقة تحكمها طبيعتهما البشرية بكل متغيراتها وتشعباتها، والثقل الأكبر في إنجاح هذه العلاقة وتحقيق الهدف المرجو منها يقع على كاهل المعلم، مما يفرض عليه التعرف على الحاجات الارشادية للمتمدرسين وتشخيصها وبناء خطط وتنفيذها في سبيل مساعدة الطفل على إشباعها، وقد غدا هذا تحديا لأساتذة التعليم الابتدائي المحاصرين بمختلف النقائص من اكتظاظ وقلة الوسائل البيداغوجيا والتجهيزات داخل الأقسام والمثقلين بعدد كبير من الأعباء التي تفرضها طبيعة عملهم من تحضير وتصحيح وإعداد الوسائل التعليمية بشكل شبه يومي، كما هذا المعلم يجد نفسه في حرب دائمة مع الوقت بما في ذلك التعامل مع مختلف المستجدات كاختبار تقييم المكتسبات الذي أدرج في السنة الدراسية الحالية سعيا منه لإكمال البرامج السنوية للتعلمات، وكل هذا يؤثر على نجاح دوره الإرشادي والنفسي، وعليه يقترح الباحث ما يلي:

- انهاء التبعية لمستشار التوجيه والارشاد المدرسي العامل بالمتوسطة المستقبلة والذي لا يمكنه تغطيه نطاق التدخل الواسع لديه متمثلا في المتوسطة وروافدها من مختلف الابتدائيات، وذلك بوجود مرشد نفسي في كل مدرسة ابتدائية، يكون على اتصال مباشر بالتلاميذ ويحمل على عاتقه مهمة مرافقتهم ومساعدتهم على حل مختلف المشاكل التي يواجهونها.
- ضرورة معرفة المعلمين والأولياء وتفهمهم لحاجات تلاميذ الابتدائي التي تختلف عن حاجات المراهقين والراشدين.
- تفعيل دور الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي من أجل مساعدة التلاميذ على التوافق الدراسي.
- تكثيف عمليات التكوين في مجلات علم النفس المختلفة خاصة وأن معظم المعلمين درسوا تخصصات جامعية لا تحتوي تكوينا في هذا المجال، بل لابد أن يعم هذا التكوين كل أفراد الأسرة التربوية من مديرين ومساعديهم ومشرفيين.
- إعطاء المعلمين حيز زمني كافي للتعرف على حاجات التلاميذ والعمل على إشباعها.
- تخصيص وقت أكبر للفسحة في أثناء الدروس لمنح الطفل فرصة أكبر للتعبير عن نفسه تحت أنظار معلمه، خاصة في المدارس الابتدائية التي تعمل بنظام الدوامين.

الخاتمة

خاتمة:

كان الغرض من هذه الدراسة هو الحديث عن الطفل اليتيم، وهو ذلك الطفل المحروم من حنان الأم أو الوالد المتوفي، والذي عاش أصعب صدمة يمكن أن يعيشها طفل، وهي فقدان الحب والحنان من طرف أحد الوالدين بسبب الموت ذلك القضاء الذي ليس بيد أحد تغييره، وإنما الشيء الوحيد الذي يمكن فعله هو مساعدة اليتيم على التعايش مع الوضع الجديد، وقد حاولنا الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى الطفل اليتيم، أين أردنا أن نعرف كيف تأثر حاجات الطفل اليتيم ببعض المتغيرات الاجتماعية اعتمادا على وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

وبعد الانتهاء من موضوع الدراسة سواء ما تعلق بالجانب النظري أو الجانب التطبيقي له، يتضح لنا مدى أهمية وجود الوالدين في حياة الطفل، فهما اللذان يمثلان له النموذج الأعلى والمصدر الأول لإشباع حاجاته النفسية التي تعد مطلبا أساسيا لاستقرار الحياة، حيث تتوقف كثير من خصائص الشخصية التي تنبع من حاجات الفرد، ومدى اشباع هذه الحاجات، ولا شك أن فهم حاجات الطفل اليتيم ومدى اشباعها يساعد على الوصول إلى أفضل مستوى للنمو والتوافق النفسي والصحة النفسية.

كما أنه من الواجب على من يرعى هذا اليتيم، وواجب على المجتمع أن يتكفل به ليس ماديا فقط، وانما نفسيا أيضا من خلال التخفيف عنه واللطف به، ومحاولة ادخال السرور على قلبه لتعويضه الحنان والحب الذي فقده بفقدان أحد والديه، ويجب التذكر دائما وصية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكفالة اليتيم عندما أشار قائلا": أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بالوسطى والسبابة".

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادروالمراجع :

أ/ المصادر

القران الكريم:

سورة النساء الآية رقم (06)

سورة النساء الآية رقم (10)

السنة النبوية:

الحديث الّذي يرويه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اليتيم.

1/ المراجع باللغة العربية :

1-1- الكتب :

1. **مورس، أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية الاشراف على الترجمة مصطفى ماضي، ط2، 2006، دار القصبة، الجزائر**
2. **تركي رابح1990 أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2**
3. **الخطيب، جمال الدين. (2003). تعديل السلوك الإنساني. دار حنين للنشر والتوزيع. عمان الأردن**
4. **دياب ,ف .(1979) .نمو الطفل ونشأته بين الأسرة ودور الحضانة .Vol)ط .(3مصر: مكتبة النهضة المصرية.**
5. **زهران، حامد (علم نفس النمو): الطفولة والمراهقة،1977 .ط 3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.**
6. **زهران، حامد. علم نفس النمو .ط، 5القاهرة: 2001 عالم الكتاب.**
7. **زهران حامد عبد السلام، 1972، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، مصر**
8. **زهران، حامد. التوجيه والإرشاد .مصر: 2002 عالم الكتاب.**
9. **زهران، حامد. الصحة النفسية والعلاج النفسي .ط، 4القاهرة، 2005مصر، عالم الكتاب.**
10. **السرسي، أسماء وعبد المقصود، أماني. (2000). دراسة الحاجات النفسية لدى الأطفال في مراحل تعليمية متباينة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد 14.**
11. **عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية: أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته، دار .المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008**
12. **عبد المجيد احمد سيد منصور، 2003طفل المرحلة الابتدائية ومشكلاته، دار المسيرة، مصر.**
13. **العيسوي، عبد الرحمن (.مشكلات الطفولة والمراهقة، ط. 3لبنان، 1999دار العلوم العربية.**
14. **فايزة، دور المعلم في تربية الطلاب، د/ط د/ن د/م 1430 هـ**
15. **الكنج، أحمد. (2010). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والجتماعي والتحصيل، رسالة ماجستير. كلية التربية: دمشق، سوريا.**

16. مجد قاسم، مقال بعنوان: تعريف العينات و أنواعها وأهميتها في البحث العلمي، منتدى آفاق علمية وتربوية

17. محمد الطيب العلوي،1982 ،التربية والاستشارة المدرسية، الجزائر، ط2 ،

18. محمد عبد الحليم 1991 علم النفس التربوي، دار المعرفة، مصر

19. محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، 1999، ط2، دار الوسائل للنشر والتوزيع،

20. مروة الشربيني: المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط20061) .

21. مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 2007

22. منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2014،

23. نور الهدى عكيشي، المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية، رسالة ماجيستير، جامعة الوادي،2014

1-2-الرسائل الجامعية:

24. الأسطل، سماح2013 . الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة، دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين

25. دراسة "بن خليفة مسعودة 2020" تحت عنوان "أثر الحاجات الإرشادية على التو افق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة المسيلة

26. دراسة سعد الدين بوطبال 2013 والتي تحمل عنوان "دراسة تحليلية للحاجات الإرشادية لدى طلاب الجامعة، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية

27. الغماري، صالح. والطائي،إيمان. (.)2008الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر بن المختار في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمر بن المختار، ليبي

1-3-المجلا ت والدوريات:

28. خموين، فاطمة الزهراء. 2016. الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد 42

29. هياق إبراهيم، 2017، التكفل النفسي والاجتماعي للطفل اليتيم في الوسط المدرسي في الجزائر-الو اقع والآفاق.، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استرا تيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر، مجلد10،عدد: 01

1-4- المو اقع الالكترونية:

30. (جواد البوعويدي، مقال حول اهمية المرحلة الابتدائية في عملية التعليم، على موقعNajih.net تم نشر بتاريخ 2023/02/24، اطلع عليه يوم2023/05/16، على 2 على الساعة 5:19

31. مدونة المناهج السعودية، مقال حول أهمية المرحلة الابتدائية على الموقع الالكتروني https t :me/eduschool 40.com// : لا يوجد تاريخ نشر أطلع عليه يوم 27 /03/ 2023 على الساعة 18:20

2/ المراجع بالغة الفرنسية

32. (Maurice Angers , initiation pratique a la méthodologie des sciences humianes les edition C.E.C inc . Alger. P146)

الملاحق

مقياس الحاجات النفسية للطفل اليتيم

أخي/ تي الأستاذ/ة:

أمامك مجموعة من العبارات، نرجو منك قراءة كل عبارة بدقة والإجابة عليها كما تشعر أنت، وتذكر/ي أنه ليست هناك إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي الإجابة التي تعبر عن حقيقة شعورك تجاه هذه العبارة، كما أن الانتهاء من هذه الدراسة يعتمد بصفة رئيسية على إجاباتكم لذلك يرجى التكرم بما يلي:

- اختيار أحد تلاميذكم اليتامى وملء الاستبيان اعتمادا على وجهة نظرك نحوه.
- ملء البيانات الأولية، والإجابة على جميع عبارات الاستبانة، وعدم ترك أي عبارة بدون إجابة، علما بأن هذه البيانات سرية ولصالح البحث العلمي، ولا تستخدم لأي أغراض أخرى، وأشكر لكم حسن تعاونكم.

الباحث

البيانات الأولية:

يرجى تعبئة البيانات الأولية:

1- معلومات حول الأستاذ/ة:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

الخبرة المهنية: أقل من 10 سنوات ☐ من 10 إلى 20 سنة ☐ أكثر من 20 سنة ☐

الحالة العائلية: عازب/ة ☐ متزوج/ة ☐ مطلق/ة أو أرمل/ة ☐

هل لديك أولاد: لا ☐ نعم ☐

السن: أقل من 30 سنة ☐ من 30 إلى 40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐

التخصص الجامعي: .....

2- معلومات حول التلميذ/ة:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

الصف الدراسي: تحضيري ☐ س1 ☐ س2 ☐ س3 ☐ س4 ☐ س5 ☐

السن: من 6 – 9 سنوات ☐ أكثر من 10 – 12 سنة ☐

التلميذ/ة يتيم: الأم ☐ الأب ☐ كلا الوالدين ☐

مدة الحرمان: أقل من 3 سنوات ☐ من 3 – 6 سنوات ☐ أكثر من 6 سنوات ☐

عمر التلميذ/ة عند الوفاة: .....

فيما يلي مجموعة العبارات التي تتضمن مشكلات من النوع الذي يعاني منه الطلبة في المدارس عادة اقرأ هذه العبارات ثم بين إلى أي درجة يعاني المتعلم اليتيم من المشكلة التي وردت في العبارة باختيارك إحدى الإجابات التالية بوضع إشارة في المربع الفارغ:

الرقم	المشكلة	درجة المعاناة من المشكلة				
		لا يعاني منها	يعاني بدرجة بسيطة	يعاني بدرجة متوسطة	يعاني بدرجة شديدة	يعاني بدرجة شديدة جدا
1	يتعب بسرعة					
2	وزنه أقل من اللازم أو أكثر من اللازم					
3	يعاني من مشكلة إبصار					
4	يعاني من مشكلة سمع					
5	كثيرا ما يصاب بأمراض البرد					
6	كثيرا ما يعاني من الصداع					
7	يعاني من فقدان الشهية					
8	لا يعرف كيف يدرس					
9	كثيرا ما يعاني من الملل داخل الصف					
10	يعاني من ضعف التركيز أثناء الدراسة					
11	يخاف من الفشل الدراسي					
12	يعاني من السرحان (أحلام اليقظة)					
13	يشعر بالقلق دائما					
14	لا يفهم ما يقرأ بسهولة					
15	لا يعرف كيف يعبر عن نفسه بوضوح					
16	يشعر بالكآبة والحزن باستمرار					
17	يضايقه أنه سريع الاضطراب والارتباك					
18	يسيطر عليه الخجل عندما يكون في جماعة					
19	لا يعرف كيف يتصرف في المناسبات الاجتماعية					
20	يُخدش إحساسه بسهولة					
21	تنقصه الثقة بالنفس					
22	يعاني من ميل شديد إلى العزلة					
23	يضايقه أنه سريع الغضب					
24	يعاني من كثرة الخلافات الأسرية					
25	ليس على وفاق مع أفراد أسرته أو بعضهم					
26	يعاني من تدخل والده/ته في شؤونه الخاصة					
27	يعاني من تدخل والده/ته في اختيار أصدقائه					
28	يشعر بأن والده/ته يتوقع منه أكثر مما يستطيع					
29	يشعر بالحرمان من عطف الوالدين					
30	يعاني من عدم احترام والده/ته لر أيه					
31	لا يستطيع أن يصارح والده/ته بمشاكله					

32	لا يجد من يصارحه بمشاكله					
33	لا يعرف كيف يستغل وقت فراغه					
34	تنقصه المهارات في الألعاب الرياضية					
35	يشعر بعدم الرغبة في الدراسة					
36	يعاني من تشتت انتباهه داخل القسم					
37	يخاف من الامتحانات					
38	ينسى كل أو بعض ما يدرسه بسرعة					
39	يجد صعوبة في توجيه الأسئلة إلى المعلم					
40	لا يوجد لديه معلومات عن فرص الدراسة في المستقبل					
41	لا يعرف ماذا يفعل بعد تخرجه من المدرسة					
42	لا يتناول الغذاء الصحي المناسب					
43	تقلقه التغيرات الجسمية التي تظهر عليه					
44	يعاني من عجز في تغطية مصروفه اليومي					
45	والده/ته يفضل عليه أحد إخوته					
46	يجد صعوبة في التعبير عن مشاعره للأخرين					
47	يعاني صعوبة إيجاد أصدقاء					
48	يجد صعوبة في النوم عند ذهابه إلى الفراش					
49	يعاني من مشكلة تأجيل ما يفترض أن يفعله اليوم إلى الغد					
50	يخاف من التحدث أمام الطلاب في الصف					

ملحق رقم (01) : مقياس الحاجات النفسية للطفل اليتيم

مخرجات برنامج spss للخصائص السيكومترية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.945	50

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.898
		Nombre d'éléments	25[a]
	Partie 2	Valeur	.911
		Nombre d'éléments	25[b]
	Nombre total d'éléments		50
Corrélation entre les sous-échelles			.770
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.870
	Longueur inégale		.870
Coefficient de Guttman			.866

a. Les éléments sont : q1, q2, q3, q4, q5, q6, q7, q8, q9, q10, q11, q12, q13, q14, q15, q16, q17, q18, q19, q20, q21, q22, q23, q24, q25.

b. Les éléments sont : q26, q27, q28, q29, q30, q31, q32, q33, q34, q35, q36, q37, q38, q39, q40, q41, q42, q43, q44, q45, q46, q47, q48, q49, q50.

Statistiques de groupe

	المجموعتين	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات	عليا	10	107.4000	10.17841	3.21870
	دنيا	10	20.3000	7.05612	2.23134

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الدرجات	Hypothèse de variances égales	.439	.516	22.239	18	.000
	Hypothèse de variances inégales			22.239	16.027	.000

Corrélations

		المشكلات الجسمية	المشكلات الدراسية	المشكلات الأنفعالية	مشكلات العلاقات الاجتماعية	مشكلات الاسرية	totale
المشكلات الجسمية	Corrélation de Pearson	1	.770**	.621**	.539**	.654**	.812**
	Sig. (bilatérale)		.000	.000	.000	.000	.000
	N	50	50	50	50	50	50
المشكلات الدراسية	Corrélation de Pearson	.770**	1	.684**	.609**	.734**	.878**
	Sig. (bilatérale)	.000		.000	.000	.000	.000
	N	50	50	50	50	50	50
المشكلات الأنفعالية	Corrélation de Pearson	.621**	.684**	1	.680**	.699**	.856**
	Sig. (bilatérale)	.000	.000		.000	.000	.000
	N	50	50	50	50	50	50
مشكلات العلاقات الاجتماعية	Corrélation de Pearson	.539**	.609**	.680**	1	.771**	.838**
	Sig. (bilatérale)	.000	.000	.000		.000	.000
	N	50	50	50	50	50	50
مشكلات الاسرية	Corrélation de Pearson	.654**	.734**	.699**	.771**	1	.911**
	Sig. (bilatérale)	.000	.000	.000	.000		.000
	N	50	50	50	50	50	50
totale	Corrélation de Pearson	.812**	.878**	.856**	.838**	.911**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	.000	.000	.000	.000	
	N	50	50	50	50	50	50

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق رقم (02) : مخرجات برنامج spss للخصائص السيكومترية

مخرجات برنامج spss لنتائج الدراسة الأساسية

اختبار ت لعينة واحدة

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
totale	50	58.2400	30.40311	4.29965

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 100

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
totale	-9.712-	49	.000	-41.76000-	-50.4005-	-33.1195-

اختبار ت للفروق في الحاجات الارشادية تبعا للجنس

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
totale	ذكور	13	59.62	26.168	7.258
	إناث	37	59.86	33.354	5.483

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
totale	Hypothèse de variances égales	3.520	.067	-.024-	48	.981
	Hypothèse de variances inégales			-.027-	26.709	.978

اختبار ت للفروق في الحاجات الارشادية تبعا للسن

Statistiques de groupe

	السن	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
totale	من 6 إلى 9 سنوات	31	57.45	30.951	5.559
	من 10 إلى 12 سنة	19	63.63	32.556	7.469

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
totale	Hypothèse de variances égales	.367	.547	-.672-	48	.505
	Hypothèse de variances inégales			-.664-	36.708	.511

تحليل التباين للفروق في الحاجات الارشادية تبعا لنوع الحرمان

ANOVA

totale

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	2108.000	2	1054.000	1.073	.350

Intragroupes	46160.000	47	982.128		
Total	48268.000	49			

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: totale

Scheffé

(I) اليتم	(J) اليتم	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
الأب	الأم	-13.167-	9.343	.378	-36.79-	10.45
	كلا الوالدين	-14.000-	22.887	.830	-71.85-	43.85
الأم	الأب	13.167	9.343	.378	-10.45-	36.79
	كلا الوالدين	-.833-	23.359	.999	-59.88-	58.21
كلا الوالدين	الأب	14.000	22.887	.830	-43.85-	71.85
	الأم	.833	23.359	.999	-58.21-	59.88

totale

Scheffé[a,b]

اليتم	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05
		1
الأب	30	54.50
الأم	18	67.67
كلا الوالدين	2	68.50
Sig.		.777

تحليل التباين للفروق في الحاجات الارشادية تبعا لمدة الحرمان

ANOVA

totale

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	3699.534	2	1849.767	1.951	.154
Intragroupes	44568.466	47	948.265		
Total	48268.000	49			

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: totale

Scheffé

(I) مدة الحرمان	(J) مدة الحرمان	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
أقل من 3 سنوات	أكثر من 6 سنوات	21.990	12.450	.221	-9.48-	53.46
	من 3 الى 6 سنوات	13.428	9.785	.397	-11.31-	38.16
أكثر من 6 سنوات	أقل من 3 سنوات	-21.990-	12.450	.221	-53.46-	9.48
	من 3 الى 6 سنوات	-8.562-	13.334	.814	-42.27-	25.14
من 3 الى 6 سنوات	أقل من 3 سنوات	-13.428-	9.785	.397	-38.16-	11.31
	أكثر من 6 سنوات	8.563	13.334	.814	-25.14-	42.27

totale

Scheffé[a,b]

مدة الحرمان	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05
		1
أكثر من 6 سنوات	8	45.63
من 3 الى 6 سنوات	16	54.19
أقل من 3 سنوات	26	67.62
Sig.		.195

الملحق رقم(3): مخرجات برنامج spss لنتائج الدراسة الأساسية